



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة - سعيدة - د. الطاهر مولاي

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم: الفنون



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، قسم الفنون التخصص : نقد العرض المسرحي  
الموسومة بـ

خصوصيات السينوغرافيا في مسرح الطفل

مسرحية " الأميرة نور " لسعيدى مرزوق أنموذجا

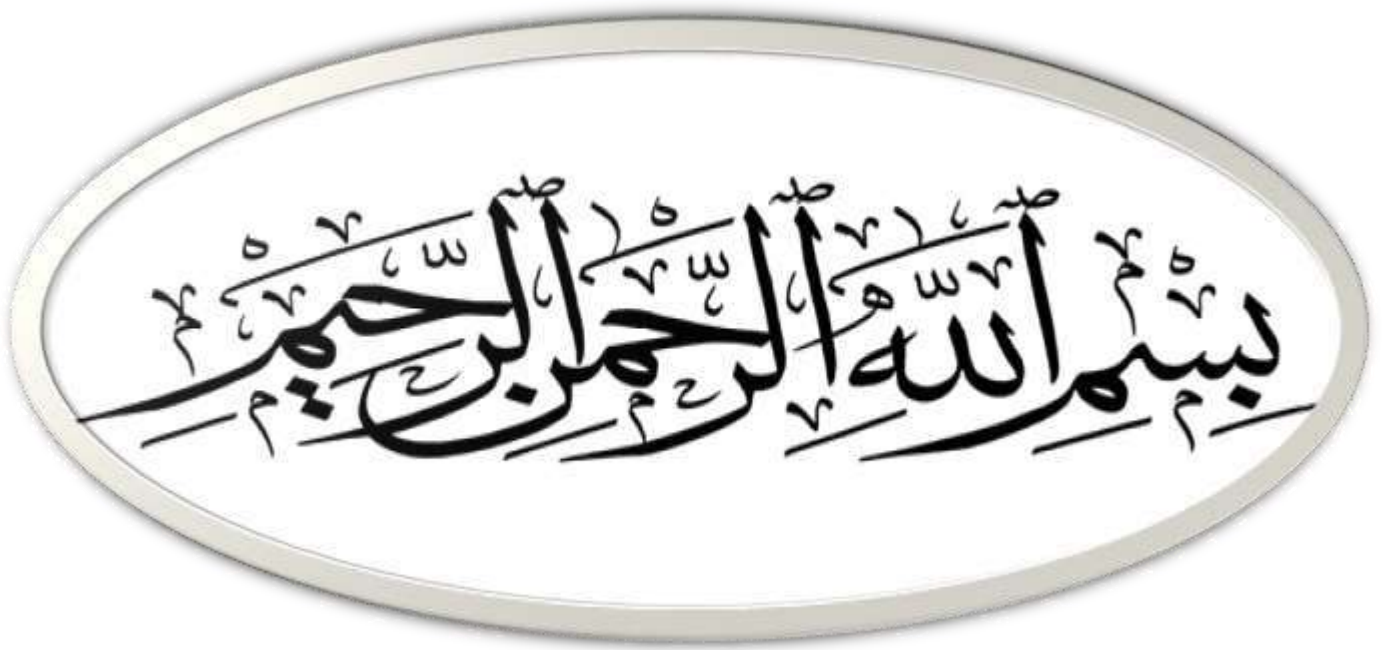
إشراف الدكتورة:

د. عزوز هني حيزية

إعداد الطالبة:

حميرسها م

السنة الجامعية : 1441هـ / 1440هـ \*\*\* م/2020 / 2019م



شكر وثناء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا والحمد لله

من قبل ومن بعد على نعمه

علينا أتوجه بالشكر الخالص و فائق الامتنان إلى

الأستاذة المشرفة الدكتورة: " عزوز هني حيزية " صاحبة الفضل في توجيهي ونصحي.

و أشكر شكرا خالصا جميع أساتذة

خصوصا أستاذ ربي

حمير سهام



# إهداء

أهدي ثمرة بحثي إلى حبيبتي وروحي التي تسكن

عالما غير عالمنا إلى أغلى إنسانة في هذا الكون إلى

"أمي"

فرغم إيماني بالقدر غلا أنني لا اجد سوى الشوق والحنين إليك، ففي جنات الخلد أهدى لك عملي هذا، وأدعو  
لكي ومن قلبي أحسن قلبك العطوف الكبير كم أفتقدك يا أرق واحن أم "رحمة الله عليك يا أمي".

إلى من علمني أحلى مشوار إلى الذي أستمد منه قوتي وعملي إلى

"أبي"

أدامه الله ورزقه العمر الطويل.

إلى إخوتي، حمزة، إدريس اللهم فرج عنهم وارزقهم بغير حساب، إلى أخواتي نورة، ذهبية حفظهم الله ونجحهم في  
مشوارهم الدراسي.

إلى عز الدين أطال الله في عمره وشفاه، إلى جدتي فاطمة رحمة الله عليها

إلى الكتاكيت: أميمه - هديل - سندس - إسراء - عماد - عبد القادر - فاطمة.

إلى صديقاتي: دنيا - أمينة - إكرام

إلى كل العائلة الكريمة وإلى كل من كان عوناً لي في هذا البحث.

إلى من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي.

حمير سهام  
حمير سهام



مَدِينَةُ الْقُدْسِ

يعتبر المسرح شكلا من أشكال التواصل الإنساني، الذي يعتمد على نقل الخبرات والنماذج الإنسانية من خلال العروض الفنية التي تساهم في تربية الذوق العام حتى بالنسبة للأطفال، فهو يجعل المتلقي قادرا على الإطلاع بواقعه ومحيطه وحياته الاجتماعية والسياسية والثقافية بالإضافة إلى تنمية الحس الجمالي.

وإذا كان المسرح بمختلف أشكاله يسعى إلى مثل هذه الأهداف فبدون أدنى شك أن مسرح الطفل على وجه التخصيص له أهمية مضاعفة لما يظلم به من وظائف مهمة تؤثر على تنشئة الطفل وتكوينه الفكري والنفسي وضمن إطار تخصصي "نقد العرض المسرحي" وباعتبار السينوغرافيا جزء لا يتجزأ من عملية العرض المسرحي، وعلى هذا الأساس اخترت بحثي هذا الموسوم بـ "خصوصيات السينوغرافيا في مسرح الطفل" واخترت لذلك مسرحية "الأميرة نور" أمودجا للتطبيق من أجل الكشف عن أهمية السينوغرافيا في مسرح الطفل.

ومنه نطرح إشكالية البحث المتضمنة الخصائص والتقنيات التي تنبني عليها السينوغرافيا في مسرح الطفل وما مدى أهميتها في العرض المسرحي من أجل إيصال الفكرة وأهمية العمل المسرحي.

وانطلاقا من هذه الإشكالية طرحت بعض التساؤلات والتي أحاول معالجتها في صفحات هذا البحث وتتمثل في:

- ماهي السينوغرافيا؟
- ماهي بدايتها؟
- ما هي أهم عناصرها ووظائفها؟
- ما أهم المعايير الفنية والجمالية للسينوغرافيا في مسرح الطفل؟

وإلى جانب ما سبق فإن الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو:

- الاهتمام بأدب الأطفال عامة ومسرح الطفل خاصة.
- حب الإطلاع والغوص في أعماق مسرح الطفل واكتشاف أهمية السينوغرافي في العرض المسرحي.
- ولإنجاز بحثي هذا اعتمدت على خطة بحث تركز على فصلين إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

- حيث أفتح بحثي حول "نشأة مسرح الطفل وتطوره" ثم أتناول في الفصل الأول: السينوغرافيا في مسرح الطفل فتتناول في المبحث الأول مفهوم السينوغرافيا بداياتها وأنواعها، أما المبحث الثاني أقوم فيه بالحديث عن عناصر ووظائف السينوغرافيا وكذا المعايير الفنية والجمالية للسينوغرافيا في مسرح الطفل والفصل الثاني كان عبارة عن نموذج تطبيقي حول مسرحية "الأميرة نور" لسعيد مرزوق تناولت في دراسة سينوغرافية للعرض المسرحي، وفي الأخير خاتمة لخصت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

ولخوض غمار هذا البحث والوصول الى أهم المعارف لا بد من الاعتماد على المنهج التحليلي، للكشف عن السينوغرافيا وأهميتها في مسرح الطفل.

أما المصادر والمراجع التي شكلت لنا حقلا علميا وسندا معرفيا في إنجاز بحثنا نذكر أهمها:

- نقاش غانم، مسرح الطفل في الجزائر، دراسة الأشكال والمضامين، المسرح والفنون العرض، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، 2006.

- ان سورجير، سينوغرافيا المسرح الغربي، ترجمة نادية كامل القاهرة، وزارة الثقافة، مهرجان الدولي التجريبي، 2006.

- ومن العراقيين والصعوبات التي اعترضني خلال بحثي هذا، هي قلة المراجع المتعلقة بهذا الموضوع وتشابه المعلومات في العديد من المراجع العربية.

وفي الأخير لا ادعي أنني أليت بكل جوانب الموضوع، ولا ازمع بأنه يخلو من النقائص، وآمل أن يكون هذا الجهد المتواضع الذي أقدمه مفيداً، وأسأل الله أن أكون قد وفقت فيه فهو سبحانه وتعالى من وراء القصد غنه نعم المولى ونعم البصير.



مدخل



## ماهية مسرح الطفل:

يعد مسرح الطفل من أكثر الأشكال المسرحية المعروفة غير العالم، هذا الشكل المسرحي الذي طالما كان مصادفا وذواقا لفئة الأطفال، وموجها إلى الطفل بشكل خاص.

يختص هذا النوع من المسرح بفئة الأطفال، حيث يشارك فيه الطفل بنفسه وهو موجه إليه، حيث يعنى بتلبية أهوائه "الطفل"، ويتمثل في "عروض الممثلين المحترفين والهواة للصغار، سواء على خشبة المسرح، أو في قاعة معدة لذلك"<sup>1</sup> يشكل مسرح الطفل بالنسبة للصغار عالما آخر حيث يتطلب التركيز على طبيعة الجمهور الموجه إليه، وهذا ما يؤكد عليه ستانسلافسكي حيث يقول "من الضروري أن نمثل للأطفال كما هو ضروري أن نمثل للكبار، ولكن تمثيلنا للأطفال ينبغي أن يون أفضل"<sup>2</sup> ويرى العديد من الباحثين أن مسرح الطفل يعتمد جميع المقومات التي يبين عليها مسرح الكبار، غير أنه يركز على الطفل سواء من قبل الكاتب أو المخرج فإن المفهوم الاصطلاحي لمسرح الطفل يتمثل في كونه "المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلي، كتبت وأخرجت خصيصا للمشاهدين من الأطفال...أو الراشدين أو كليهما معا، كما أنه مسرح متكامل من حيث الارتباط الوثيقة بين المؤلف والمخرج والممثل، وذلك التوليد الخبرة المسرحية التي يسعى لتحقيقها مسرح الكبار"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> زينب محمد المنعم، مسرح ودراما الطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007، ص15.

<sup>2</sup> إبراهيم أماني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في مسرح الطفل والمسرح المدرسي في الظاهرة المسرحية المغربية بين الجوانب الإبداعية والأبعاد التربوية، ظهر المهرز، فاس المغرب، سنة 2002/2001، ص44.43.

<sup>3</sup> محمد متولي قنديل، د. رمضان مسعد بدوي، المواد التعليمية في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر، عمان، ط1،

ومنه يمكن القول: أن مسرح الطفل هو مسرح متكامل بفئة الأطفال من الجمهور، سواء من حيث الكتابة أو من حيث الإخراج، حيث يركز القائمون عليه إلى تحقيق عروض مسرحية تتفاعل مع الطفل، وتلبية حاجاته وأهوائه.

يعتبر مسرح الطفل من أحسن أهل السبل لإيصال الثقافة والآداب إلى الأطفال، ويساهم في تكوينهم سمير عبد الوهاب أحمد في كتابه أدب الأطفال، أن مسرح الطفل من أهم الفنون والسبل للوصول إلى عقل الطفل، ووجدانه، والمقصود أنه ذلك المسرح الذي يقوم الأطفال أنفسهم بالتمثيل فيه، وهو على درجة كبيرة من الأهمية، وذلك بمجموعة من الأسباب منها تنشئة الطفل على محبة التعامل مع الآخرين، وترسيخ حسب هذا الفن الراقي لدى الآخرين وتحويل بعض المقررات الدراسية إلى ألعاب معرفية، يتداولها الأطفال فيما بينهم".<sup>1</sup>

يمثل مسرح الطفل عالماً خاصاً حيث يضع متلقيه أمام عديد المواضيع والقضايا التربوية والأخلاقية، ولذلك فإن العمل في هذا المجال يعتبر مسؤولية صعبة في استعراضها ولذلك يذهب ستانسلافسكي في قضية تقييم هذه العروض على أن "التمثيل أمام الأطفال يشبه التمثيل أمام الكبار على أن يكون يصوره أفضل وأوضح وأنقى حيث يقبل الأطفال على مسرحهم كأنهم ذاهبون للاحتفال، ويشاهدون على خشبة المسرح أعمالاً للمؤلفين كبار".<sup>2</sup>

على كل إن مسرح الطفل مهما اختلفت مفاهيمه حسب النقاد والدارسين فهو يبقى ذلك الفن الدرامي الموجه إلى الناشئة، حيث يهدف إلى تكوينها تربوياً وثقافياً وسيكولوجياً، مع خلق عالم من الخيال والتشويق والتسلية اعتماداً على

<sup>1</sup> سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006، ص165.

<sup>2</sup> أبو الحسن سلام، مسرح الطفل، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004، ص73.

وسائل وأساليب متنوعة، يعتبر مسرح الطفل من أقدم الأشكال المسرحية منذ نشأته وتطوره.

### نشأته وتطوره:

يتفق معظم الباحثين على أن مسرح الطفل من أقدم الأشكال المسرحية عبر التاريخ، وقد اهتم العديد من الانتروبولوجيين وعلماء الآثار بهذا الجانب في اكتشافاتهم، لما وجدوه من أشياء وعلامات تدل على وجود هذا الفن في الحضارات القديمة.

يرى فوزي عيسى أن نشأة مسرح الطفل ترجع إلى أصول فرعونية وذلك من خلال ما يعرف بمسرح الدمى، حيث عثر على بعض الدمى في مقابر الفراعنة، كما أشارت بعض الرسوم والنقوش على الآثار الفرعونية إلى تمثيلات كانت موجهة إلى الأطفال<sup>1</sup> إن هذه العلامات التي تم اكتشافها ربما تمثل إشارة قوية وواضحة على وجود ممارسات فنية وتمثيلية، كانت موجهة إلى الطفل، ولعل وجود الدمى يعتبر دليلاً قاطعاً على وجود مسرح الأطفال في حضارات ما قبل الميلاد، وقد أكد أفلاطون على وجود دمى استخدمت في تقديم العديد من العروض، وهذا ما أشار إليه بيتر آرنوت arnhot péter حيث يرى "أن أفلاطون أكد على وجود عرائس الققاز، إذ كان ديبتيوس يقدم عروضه على المسرح الكبير.

<sup>1</sup> فوزي عيسى، أدب الأطفال، الشعر، مسرح الطفل، القصة- الأناشيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 91.

يتفق بعض الباحثين على أن الحضارة الفرعونية تعتبر التربة الأولى لنشأة مسرح الأطفال، لينشر بعدها إلى باقي حضارات العالم قاطبة، حيث يرى هؤلاء بأن نشأة مسرح الطفل ترجع إلى أصول فرعونية، وذلك من خلال ما يعرف بمسرح الدمى.<sup>1</sup> وثبت أن أولى مسرح للعرائس ولد في مصر على ضفاف نهر النيل نحو أربعة ألف عام.<sup>2</sup>

كما أشار كل من أرسطو وهو راسخ على وجود دمى تتحرك تلقائياً وأخرى ققازية ودمى خشبية تتحرك بشد الخيوط، واستمر هذا الاكتشاف فيما بعد عندما اهتم به علماء الآثار في الفترة الحديثة حيث اكتشفوا بعض الدمى المعدنية مع جنود وفرسان ومصارعين في مقبرة للأطفال في إيطاليا<sup>3</sup>، وهذا ما يبين قدم هذا الشكل من المسرح ووجوده في تلك الحضارات القديمة، التي أنت منبت الفن المسرحي في العصور الغابرة اهتموا بفئة الأطفال في أعمالهم.

### الأداء التمثيلي في مسرح الطفل:

إذا كان الممثل أهم عنصر في العرض المسرحي بكل أشكاله فمسرح الطفل كذلك يحتل فيه الممثل المكان الأول، ولكن الأداء التمثيلي يختلف بين مسرح الكبار ومسرح الطفل في كثير من الجوانب، لأن الممثل في مسرح الطفل يبقى مقيداً بأبعاد الدور الذي يؤديه، والجمهور الذي يعرض له، فرغم أن كل من مسرح الكبار ومسرح الطفل يخضع لنفس التقنيات والأصول، إلا أنه في مسرح

<sup>1</sup> عقيل مهدي يوسف، الرية المسرحية في المدارس الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001، ص107.

<sup>2</sup> طارق جمال الدين عطية، محمد سيد حلاوة، مدخل الى مسرح الطفل، مؤسسة حور الدولية للنشر، الإسكندرية، د.ط،

2004، ص10

<sup>3</sup> محمد مبارك الصوري، مسرح الطفل ودوره في تكوين القيم والاتجاهات، كلية الآداب، الكويت، دط، 1998، ص20.

الطفل يبقى مفيدا بفئة الأطفال من الجمهور في أدائه.<sup>1</sup> مسرح الطفل مهارة عالية، لكي يوصل رسالة الكاتب إلى الجمهور، بل ويتجاوز ذلك إلى أن يكون أكثر حرصا على أدائه من حيث الأصوات والحركات، بالشكل الملائم للتواصل مع الطفل، ذلك لأن التمثيل أما الطفل يعبر

يتطلب أداء الممثل في أكثر صعوبة من الأداء أمام الكبار، وهذا ما يؤدي إلى ظهور نتيجة إما إيجابية أو سلبية من خلال العرض الصوتي للطفل.

إن تحديد مدى فشل أو نجاح العرض الموجه إلى الطفل، متعلق بمراعاة طبيعة المشاهد، ففي إنتاج عرض مسرحية موجه إلى الطفل، يجب أن يأخذ المبدعون بعين الاعتبار الإحساس المرهف لهذا المشاهد، فهو ينحدر من الضحك إلى البكاء بسهولة، ولذلك فإن لعب الممثلين يمكن أن يصبح في أي لحظة من العرض خطرا يهدد الأمن العاطفي للمشاهد الصغيرة".<sup>2</sup>

يتطلب الأداء التمثيلي في مسرح الطفل، أن يكون فيه الممثل على الخبرة ومهارة فائقة، حسب شكل مسرح الطفل الذي يؤديه، كما لا بد للمخرج أن يعين الأجواء أمام الممثل بإرشاداته وتعليماته ورؤيته الفنية، وبصيرته فمثلا "عندما يقوم الممثل بدور طائر، أو حيوان في مسرحية بشرية على المخرج أن يختار السمة المميزة لذلك الحيوان مع اللابس والماكياج والأقنعة....، فحركة الفراشة بخفتها وتذبذبا في اتجاهات مختلفة، تختلف عن حركة الحصان برشاقتة وجماله وانسيابية حركاته.... لذلك فإن السمة المميزة للحركة واكتشافها في الحيوان، وقدرة الممثل

<sup>1</sup> ينظر: غانم نقاش، مسرح الطفل في الجزائر، دراسة في الأشكال والمضامين، م.س، ص 255.

<sup>2</sup> آيت قايد محمد، التجربة الجمالية للطفل في مواجهة رجل المسرح، مجلة اللغة والاتصال، لغة التواصل في مسرح الطفل، أشغال اليوم الدراسية المنعقدة ب 10 ماي 2007، مخبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران، ص 100.

على التعبير عنها من خلال جسمه، هو النجاح الحقيقي لتوصيل الشخصية للمتفرج الطفل".<sup>1</sup>

كما يركز الأداء التمثيلي في مسرح الطفل، عن فن الإلقاء، حيث يتطلب الأمر من الممثل أن يكون كلامه واضحاً، وصوته جوهرياً مسموعاً، وتكون نبرات صوته مناسبة للدور الذي يؤديه، ومعبراً على الأفكار والمشاعر التي يعيشها الممثل على الركب، ويجلب من خلالها انتباه المتفرجين، ويكون أحد الوسائل التعبيرية الهامة لإيصال فكرة العرض ورسالته إلى المتفرجين.<sup>2</sup>

وبما أن مسرح الطفل يبقى متعدد الأشكال على اختلافها، فإن الأداء التمثيلي بدوره يختلف من شكل إلى آخر، لذلك يؤكد أبو الحسن ملام على وجود ألوان أخرى من التمثيل في المسرح الخاص بالطفل، بالإضافة إلى تمثيل أدوار شخصيات إنسانية في مسرح الطفل البشري، وهناك أداء تمثيلي آخر يختص بمسرح الدمى، أو ما يسمى بمسرح العرائس على اختلافها، سواء كانت (قفازية أو عرائس الماريونات، وخيال الظل والقراقوز... إلخ) فهي الأخرى تتطلب من المؤدي أداء مهارياً فائقاً في التمثيل، بمصاحبة هذه الدمى.<sup>3</sup>

إن الأداء التمثيلي في مسرح الدمى، يبقى مرهوناً بطبيعة الدمية وشكلها وهو بذلك يختلف حسب تقنيات صناعتها، فمهارة التمثيل وتحريك الدمية في عرائس الماريونات مثلاً، تركز على قدرة المؤدي في لعب بخيوطها المتحركة في أطراف جسمها، في حين نجد العرائس القفازية تركز على مهارة المؤدي في استخدام

<sup>1</sup> محمد حامد أبو الخير، مسرح الطفل، م.س، ص 90.

<sup>2</sup> حسن مرعي، المسرح المدرسي، م.س، ص 56-57.

<sup>3</sup> ينظر: أبو حسن سلام، مسرح الطفل، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004، ص 73.

أصابعه: في تحريك الرأس والأطراف، وهناك الدمية العضوية التي تتركز على مهارة المؤدي في استخدام العصا المحركة لأطراف العروسة أيضا.



الاول الفصل

المبحث الأول: مفهوم السينوغرافيا بداياتها وأنواعها.

يعد مصطلح السينوغرافيا مصطلحا حديثا نسبيا في استخدامه مع ذلك فإنه كان متواجدا منذ فترة طويلة إذن يمكننا القول الآن أن مصطلح السينوغرافيا أصبح مترسحا ليس فقط كمصطلح يصف تصميم جميع العناصر المرئية في العرض المسرحي، ولكن أيضا من ناحية دراسته كفرع من فروع دراسات المسرح والأداء.

مفهوم السينوغرافيا

لغة: "هي كلمة يونانية scénographie المنحوتة من Skene وتعني الخشبة graphiose وتعني تمثيل الشيء بخطوط وعلامات وعند جمع الكلمتين يشكل لنا معناها الحديث وهي فن تشكيل فضاء العرض والصورة المشهدية في المسرح"<sup>1</sup>، أي أن السينوغرافيا هي التي تكمل العرض المسرحي .

أما اصطلاحا عرفها مارسيل فريدفون "أنها عبارة عن صياغة تصوير وتنفيذ تعتمد في تصميم المكان في العرض والمكان الخاص أيضا للعمل المراد تقديمه على الخشبة باستثمار الصور والأشكال والأحجام والمواد والألوان والضوء والصوت وغيره"<sup>2</sup>، السينوغرافيا هي التشكيل الفني للصورة المرئية في العرض المسرحي من خلال الديكور والملابس والإضاءة والتقنيات الأخرى

<sup>1</sup> ماري ألباس، وحنان قصاب، المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الثانية، 2006، ص265.

<sup>2</sup> جميلة مصطفى الزقاي، الياس بوخموشة، زوية عياد، قراءات في عروض مهرجان مسرح الهواة الدورة الخامسة والأربعون، مكتبة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013 الجزائر، ص99.

أما باتريس بافيس فيرى "أن السينوغرافيا عبارة عن فن وعلم يقومان بتنظيم الروكح والفضاء المسرحي"<sup>1</sup>، أي أن لها دور مهم في تنظيم العمل المسرحي

ويرى أن سورجير أنها ابتكار وتجسيد الفضاء والرحلة الخيالية التي يدعو المتفرج إليها.<sup>2</sup>، أي هي فن تشكيل الفضاء المسرحي من خلال تفاعل عناصر العرض كافة من الممثل، الحركة، الديكور، مكياج... إلخ

ويرى ماري إلياس السينوغرافيا نعني بتنظيم الفضاء المسرحي بكل النواحي بدءا من المساهمة في تصميم العمارة المسرحية إلى جانب المهندس المعماري، وتصميم مكان العرض بشكل عام انطلاقا من الرؤية الدرامية.<sup>3</sup>، يمكننا القول أن السينوغرافيا فن تشكيل وتصوير العناصر الفنية من كتلة وضوء ولون وفراغ وعناصر أخرى بصرية كالأزياء والملحقات وصياغتها بشكل يخلق نوع من المساهمة والمشاركة الفعالة بين دلالتها وإشكالاتها الفنية وبين المتلقي .

### بدايات السينوغرافيا:

إن البوادر الأولى لاستعمال السينوغرافيا ارتبطت مع ميلاد المسرح لاسيما المسرح الإغريقي الذي يعتبر اللبنة الأساسية الحافلة بتقنيات متعددة مست العمارة بشكل خاص وهذا ما أكده جميل حمداوي في قوله أن "كلمة السينوغرافيا كلمة قديمة نجدها عند الإغريق، والرومان كما استخدمها معماريو

<sup>1</sup> Voir patrice, dictionnaire du théâtre armon colin, paris 1966, page348.

<sup>2</sup> أن سورجير، سينوغرافيا المسرح الغربي، ترجمة نادية كامل، القاهرة، وزارة لثقافة، مهرجان الدولي التجريبي، 2006، ص 237.

<sup>3</sup> ماري إلياس، وحنان قصاب، المعجم المسرحي، مس، ص 265.

عصر النهضة".<sup>1</sup>، السينوغرافيا موجودة منذ القديم أي أنها عرفت منذ زمن

الإغريق

ويفهم من ذلك أن المسرح أو بالأحرى المسرح الإغريقي قد اهتم بالسينوغرافيا ووظفها في عروض مختلفة كانت "تمثل جزءا هاما من الاحتفالات الدينية الرسمية وأهمها احتفالات الإله ديونيسوس رب الخصب والنماء، إله الخمر".<sup>2</sup>

السينوغرافيا كلمة قديمة نجدها لدى الإغريق والرومان فكلمة "السينوغرافيا" اليونانية تعني: الزخرفة أي تجميل واجهة المسرح بألواح مرسومة حيث كان المسرح خيمة أو كوخا من الخشب ثم مبنى يحيط بمساحة التمثيل في المسرح الإغريقي وكانت هذه الزخارف التي ظهرت في منتصف القرن الخامس ق.م في تراجيديات سوفكليس تمثل مناظر طبيعية أو معمارية لتوضح موقع الحدث، فالسينوغرافيا قديما كانت مرتبطة بظهور المسرح الفردي والجماعي وعلى الرغم من هذه الجهود إلا أن "المسرح الإغريقي لم يكن مشبعا ومركبا ومتكونا من مجموعة كبيرة ومتنوعة من العناصر البصرية والتشكيلية كما هو اليوم، إنما كان يقدم على خشبة مسرحية مكشوفة وبواجهة نظرية واحدة ثابتة<sup>3</sup> كما هو معروف أن رجل المسرحيات في العصر الإغريقي عبارة عن أساطير وخرافات ميتولوجية بحيث ختم هذا النوع من العروض استعمال مناظر بواجهة واحدة تبقى ثابتة حتى نهاية العرض المسرحي.

<sup>1</sup> جميل حمداوي، مدخل الى السينوغرافيا المسرحية، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، 2010، المغرب، ص41.

<sup>2</sup> سمير سرحان، الأدب المسرحي، دار غريب للطباعة والنشر، 2000، ص15.

<sup>3</sup> جبار الجودي، جبار عبودي، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الزاوية للتصميم والطباعة، الطبعة الأولى، مهرجان بغداد لمسرح الشباب العربي الدورة الأولى، بغداد، 2012، ص25، 26.

ف "المسرح الإغريقي الذي ارتبط بمسرح المدرجات والمكان الدرامي المرسوم في شكل نصف دائرة على سينوغرافيا احتفالية دينية تنبني على البساطة والتنظيم والترتيب"<sup>1</sup>.،السينوغرافيا في المسرح الإغريقي كانت عبارة عن السينوغرافيا احتفالية دينية منظمة ومرتبة

اعتمدت السينوغرافيا اليونانية على الكواليس الدوارة وبناء المسارح في أماكن مرتفعة فقد كانت الإضاءة طبيعية وموسيقى استعانت بالجوقة وسرديا بالراوي أو الكورس، والإغريق أول من اخترع طريقة رسم المناظر وتغييرها على المسرح"<sup>2</sup> كما ان هذه الكواليس الدوارة كانت بداية معرفة ميكانيكية للمسرح.

أما السينوغرافيا الرومانية فكانت تتسم بالزخرفة والتفخيم وتمتد البنات وإقامة مسارح فخمة مدرجة محاطة بالأقواس حيث لم يقيم الرومان مسارحهم على التلال كما عند الإغريق بل أنشئت على أرض منبسطة مستوية وقد اعتمدت على بناء مناظر ثابتة وفخمة وديكورات، كما جمع المسرح الروماني بي الاتجاه الديني والدينيوي.

ويعبر جميل حمداوي قائلًا: "اعتمدت السينوغرافيا الرومانية على بناء مناظر ثابتة وفخمة وديكورات ضخمة، كما جمع المسرح الروماني فيما هو معروف بين الاتجاه الديني والدينيوي وكان موجهًا لخدمة الأباطرة والأمراء وحاشياتهم والنبلاء ورجال الإقطاع في حين أن التمثيل كان يقوم ه العبيد"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جميل حمداوي، مدخل إلى السينوغرافيا المسرحية، مس، ص42.

<sup>2</sup> Voir <http://www.marraheon.com/htm>.

<sup>3</sup> جميل حمداوي، مدخل إلى السينوغرافيا المسرحية، من، ص43.

كما اعتمد المسرح الروماني على زيادة حجم واجهة المناظر في ذات الأبواب الثلاث فارتفعت إلى أقصى ارتفاع تصل إليه وكذلك زيادة في الزخرفة والمكان في البناء<sup>1</sup> حاول الرومان في مبالغتهم بزيادة الزخارف واستعمال الأقواس، الخروج عن التعبئة الإغريقية من حيث الجانب المعماري ما جعلهم مولعين بالعظمة والتباهي بمناصبهم وإنجازاتهم ف "استمرار الرومان طوال الخمسة قرون شغوفين بمظهر الفخامة والعظمة والمباريات والمصارعات، وغيرها من الألعاب الرياضية التي كانت تعرض، وكانت تدفعهم إلى تلك الممارسات عوامل كثيرة ساعدت في عزوفهم عن المسرح بسبب تعدد وسائل الترفيه وتنوعها، لكن تلك المباريات قد عرفت طريقها للازدهار بسبب إقبال الجماهير لمشاهدتها".<sup>2</sup>، كان الرومانيون أكثر شغف بالمباريات والمصارعات فكانت تدفعهم إلى الغزو على المسرح بسبب تعدد وسائل الترفيه.

ونفهم من ذلك أن الرومان وجدوا البديل للترفيه والتنفيس عن الذات من خلال المباريات والمصارعات كركوب الخيل وغيرها من المنافسات ما جعلهم يتصرفون عن المسرح ويقبلون على مشاهدة تظاهرات أكثر تسلية عما ألفوه.

أما في العصور الوسطى سيطرة فيها الكنيسة على مناحي الحياة بما فيها المسرح الذي عاد للخروج من الكنيسة ليعود للحياة مرة أخرى.

إن السينوغرافيا العصور الوسطى كانت زاخرة بالتطور الذي شمل تقنيات العروض من ماكنات وآلات الخداع ومنصات للتقديم مزخرفة ومزينة وكان التقديم

<sup>1</sup> سمير عبد المنعم القاسمي، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الإيمائي، مس، ص 59.

<sup>2</sup> مشعل موسى، السينوغرافيا و المسرح الروماني الحوار المتمدن، العدد 841 بتاريخ 22/05/2008 على الرابط الإلكتروني

في الهواء الطلق"<sup>1</sup> ونفهم من ذلك أن عروض هذه الحقبة اعتمدت على تقنيات بمفهوم جديد، حيث مكن هذا التغيير من إثراء العروض المسرحية آنذاك.

أما فيما يخص الأزياء "لم تتقيد بدقة تاريخية أو العصر بقدر ما كان الاعتناء بالتزيين والحلية في الرداء وجاء تصميم الملابس مناسبة لحركة وتحرك الأدوار والشخصيات خاصة في أدوار الشياطين لقفزاتهم وفق طبيعة الأدوار"<sup>2</sup> الأزياء في العصور الوسطى كانت تتميز بالاهتمام بتزيين الرداء وتصميم الملابس وفق الشخصيات في العرض المسرحي .

ولم تكن الحاجة لتوظيف الإضاءة في العروض في العصور الوسطى لأنها تعتمد على ضوء المشاعل والثريات الخاصة بمعمارية المكان أو الشموع هي العامل الوحيد في إضاءة المسرح خلال عدة قرون"<sup>3</sup>، لم تكن الإضاءة مهم في العروض في العصور الوسطى وذلك لأنهم كانوا يعتمدون على الشموع والمشاعل.

إن المواضيع المقدمة في العصور الوسطى كانت تستدعي استعمال موسيقى بشكل واضح " ودور هام وكذلك كان الفناء الديني وبتبادل الحوار والغناء موافقهما في تأثير رائع جلست فرقة الموسيقى فوق مرتفع عال أو احتلت مكانها أحيانا خلف الكواليس على الجانبين أطلقت الموسيقى المصاحبة علامة موسيقية خاصة أشرطة موسيقية عند بداية العرض لتبنيه المتفرجين إلى بدأ التمثيل"<sup>4</sup>، كانت تتميز العروض المسرحية في العصور الوسطى على الاعتماد

<sup>1</sup> سمير عبد المنعم القاسمي، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الإيمائي، مس، ص 63.

<sup>2</sup> كمال عيد، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، مس، ص 43.

<sup>3</sup> سمير عبد المنعم القاسمي، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الإيمائي، ص 65.

<sup>4</sup> كمال عيد، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، ص 43.

بشكل كبير على الموسيقى وكانوا غالبا ما يستعملونها في بدأ التمثيل وذلك لتنبية المتفرجين لبدأ العرض .

من خلال تتبعنا للمسار التاريخي للسينوغرافيا استنتجنا أنها في تطور مستمر خاصة في عصر النهضة وتحديدًا من إيطاليا تحديدًا لأنها كانت راعية للفنانين آنذاك، فضلًا عن الانجازات الفنية والعملية التي بشرت العالم بفنانيها كما لا ننسى أن عصر النهضة له الفضل في تغيير المفاهيم التي كانت صادرة من بوتقة رجال الكنيسة<sup>1</sup>.<sup>1</sup>، العصر الذي ظهرت وتطورت فيه السينوغرافيا هو عصر النهضة من إيطاليا تحديدًا .

كما أن السينوغرافيا في عصر النهضة استخدمت الكلمة للإشارة إلى فن تصوير المنظور أي فن تنظيم الفن التشكيلي والهندسي بالنسبة للمدينة أو ف ديكور المسرح عندما يقتضي الأمر.<sup>2</sup>

تميزت السينوغرافيا في عصر النهضة بالباروكية والاعتماد على المنظور واستغلال فن العمارة والديكور والنحت والتصوير والرسم<sup>3</sup> على هذه العوامل وظفت لخدمة السينوغرافيا التي بدورها تسعى لتلبية متطلبات العرض المسرحي والهدف يركض وراءه فنانون عصر النهضة هو أن يكون للمناظر هدف درامي يؤكد حوار الممثلين ووجهة نظر الكاتب الدرامي ويحقق خيال وفكر المخرج المسرحي<sup>4</sup>.<sup>4</sup>، السينوغرافيا في عصر النهضة كانت قائمة على المناظر التي تهدف إلى توضيح وجهة نظر الكاتب وخيال المخرج .

<sup>1</sup> سمير عبد المنعم القاسمي، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الإيمائي، ص 67.

<sup>2</sup> أن سورجيز، سيوغرافيا المسرح الغربي، ترجمة: نادية كامل، المهرجان الدولي، المسرح التجريبي، القاهرة، دط، 2006م، ص 08.

<sup>3</sup> جميل حمداوي، مدخل إلى سينوغرافيا المسرحية، مس، ص 44.

<sup>4</sup> كمال عيد، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، مس، ص 51.



وبحلول القرنين السابع عشر والثامن عشر الذي يحمل معه اتجاهها كلاسيكيا في الفن والأدب فالسينوغرافيا في هذين القرنين " لم تكن تخدمه في فرنسا وكذلك في إيطاليا في لغة المسرح وذلك لأن مهنة السينوغرافيا لم تكن محددة.<sup>1</sup>،السينوغرافيا في هذين القرنين لم تكن متداولة ولا معروفة ولم تكن محددة من أجل أخذها بعين الاعتبار أي أن فرنسا وإيطاليا لم تكن تخدم السينوغرافيا في لغة المسرح .

وصاحب منتصف القرن الثامن عشر تطورات ملحوظة مست مختلف ميادين في كثير من البلدان الأوروبية سمحت للمسرح أن يستفيد منها في تطوير تقنياته خاصة من جانب السينوغرافيا مهد هذا التطور الطريق للسينوغرافيا لتغدو نحو الإزدهار والتنوع في القرن التاسع عشر الذي صاحبه استعمال الغاز في المسارح لأول مرة في إنجلترا، ووصلت الإضاءة بالغاز إلى مسرح دوري عام 1718م في باريس دخل الغاز عام 1821م إلى المسرح الأوبرا بعدها جريت تقنيات على مستوى أعلى في عام 1822م<sup>2</sup>، إن استعمال الغاز في المسارح أعطى للسينوغرافيا تجديدا وإضافات وبالأخص الإضاءة التي جعلها من أكثر العناصر الفاعلة والخادمة للحدث.

أعطى القرن العشرين للسينوغرافيا مكانة هامة فأصبحت مكائنها توازي مكانة المخرج وجهوده وهذا ناجم عن قدرتها في رفع وتيرة الأحداث المسرحية، وإثرائها لخدمة العرض المسرحي فالسينوغرافيون معماريو الفراغ الدرامي وهم جزء

<sup>1</sup> أن سورجير، سينوغرافيا المسرح الغربي المهرجان الدولي، المسرح التجريبي، وزارة لتربية، القاهرة، 2006، ص 09.

<sup>2</sup> كمال عيد، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، مس، ص 100-101.

من الإخراج فهم من يضمون إخراج الخشبة حيث يجب أن يكون وفقا للون وتركيب الكتابة لفراغ الخشبة أو الصورة البصرية للعمل"<sup>1</sup>.

وبهذا تكون السينوغرافيا عبر هذه المنعرجات التاريخية قد تمكنت من صنع قالب خاص بها يجمع بين التقنية والفنية، واستطاعت الإفادة في كل تطور شهده المسرح.

أنواع السينوغرافيا حسب المدارس الأدبية والتشكيلات الجمالية الفنية:

السينوغرافيا الكلاسيكية.

السينوغرافيا الارتجالية.

السينوغرافيا الرومانية.

السينوغرافيا الواقعية.

السينوغرافيا الطبيعية.

السينوغرافيا الرمزية.

السينوغرافيا السريالية.

السينوغرافيا التجريدية.

السينوغرافيا الملحمية.

السينوغرافيا الشاعرية.

السينوغرافيا الأسطورية.

السينوغرافيا الوثائقية.

السينوغرافيا التراثية.

السينوغرافيا السينمائية.

<sup>1</sup> بامبلا هارود، ماهي السينوغرافيا، ترجمة محمود كامل، مهرجان القاهرة الدولي، المسرح التجريبي، 2004، ص 123.

## المبحث الثاني :عناصر السينوغرافيا في مسرح الطفل:

بما أن السينوغرافيا تعتبر عنصرا أساسيا في العرض المسرحي بمختلف أشكاله، حيث تمنحه "الصور الأيقونة المنتجة للدلالة، ولارتباطها بسلوكية المتلقي وما يخالجه من ذكريات وأحلام"<sup>2</sup>، فإن توظيف هذا الجانب من عناصر العرض في مسرح الطفل ويستهو به، لذلك فإن توظيف الديكور والإضاءة والموسيقى... إلخ، يتطلب من المخرج الخبرة، لكي تكون هذه فعندما تعود إلى مسرح الطفل، تجد أن الفضاء المسرحي يشكل مجالا إدراكيا ومعرفيا، فضلا عن كونه مجالا سلوكيا على مستوى التلقي والتواصل، إذ تحكمه مجموعة من الشروط الموضوعية، كالأشكال والأصوات والألوان والأشخاص والأحجام والمساحات...، ولذلك فإن الفضاء المسرحي يخلق متعة التقبل والمشاركة، وبلورة الذوق الجمالي لدى الطفل"<sup>3</sup>. الفضاء المسرحي هو أهم مجال للتواصل والإدراك فهو يخلق متعة المشاركة لدى الطفل.

ومن أهم مجالات فن السينوغرافيا، هو بناء الفضاء والتهيئة الديكور، حيث نجد في مسرح الطفل يختص بسمات ثلاثه.

<sup>1</sup> أنواع السينوغرافيا، الاتجاهات الفنية، موسوعة البحوث الشاملة، 2011-2012.

<sup>2</sup> غانم نقاش، مسرح الطفل في الجزائر، دراسة الأشكال والمضامين، مس، ص 285.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 260.

1- الديكور:

يعتبر الديكور أحد أهم عناصر السينوغرافيا، إذ يلعب دورا هاما في تجسيد مكان العرض والأحداث، ليس فنا منفردا بذاته، ولكنه فن يتعايش مع الفنون الأخرى، كالموسيقى والتصوير والإضاءة والتمثيل، لخدمة النص المسرحي والمسعدة لتأدية مضامينه.<sup>1</sup> أي أن الديكور فنا مكملا للفنون الأخرى مثل الموسيقى والإضاءة والتصوير..... الخ فهم معا يساهمون في خدمة النص المسرحي .

ولأن الديكور عنصر أساسي في إنجاز العرض المسرحي، فإن مسرح الطفل يحتل الديكور أهم عنصر فيه، وجلب الأنظار من عند الأطفال، وذلك من خلال تنوع التصاميم في العرض المسرحي حيث أنه من الضروري أن تتنوع التصاميم والمناظر بشكل مدروس في الفضاء المسرحي، وبالتالي تتيح سهولة الإخراج، مع العلم أن الديكور يستمد كيانه من بقية الفنون<sup>2</sup>، يعد الديكور أهم عنصر أهم عنصر مساعد في العرض المسرحي عن طريق المناظر والتصاميم كما أنه يساعد في إيصال فكرة الكاتب وسهولة الإخراج ودوره المهم في مسرح الطفل لان الطفل يتأثر بما يراه بعينه أكثر .

الديكور في مسرح الطفل، شأنه من شأن بقية أشكال المسرح، حيث لا بد أن يكون مجهزا وفق طبيعة النص، مما يجعله في مسرح الطفل حتما فنا هادفا لفئة الأطفال، عندما يستعمل بشكل جيد.

<sup>1</sup> عقيل مهدي يوسف، متعة المسرح، مس، ص 87.

<sup>2</sup> مصطفى الزقاي جميلة، شعيرة المشهد في المسرح الطفولي المغاربي، رسالة الدكتوراه، قسم الفنون الدرامية، جامعة وهران، 2008.

2- الملابس:

تعتبر الملابس من خصائص مسرح الطفل، عندما توظف لخدمة الهدف الفني والجمالي الذي تسعى الى عروض الأطفال، هذا فضلا عن ملائمتها للعمل المسرحي الموجه للطفل، إضافة إلى ألوانها الساحرة والجذابة فالأطفال يتأثرون بالألوان أكثر مما يتأثرون بالزي، ويتجاوبون مع الألوان الزاهية المزركشة في الملابس التي تبهر الأطفال، ولذلك فإن مصمم الأزياء الناجح في مثل هذه العروض، هو الذي يصمم هذه الأزياء بشكل يلائم جو المسرحية وزمانها وجمهورها<sup>1</sup> وإذا كان ذلك في مسرح الطفل فيجب أن تساهم في جذب انتباه الطفل وذلك من خلال جمال ألوانها وأشكالها.

3- الأقنعة:

يرى حسن مرعى "أن للأقنعة في مسرح الطفل، مجال عريض سواء كان قناع حيوان، أو طائر أو مهرج أو رجلا عجوزا وكل ما دل على ما يراه الطفل في بيئته ومحيطه بشكل عام"<sup>2</sup> إن استخدام القناع في المسرح الطفل ليس لأنه أكسيسوار، بل يعتبر عنصرا مساعدا على اندماج الجمهور مع الممثل على الركب، حيث يهتم المشاهد الطفل بما يعبر عنه القناع والشخصية التي يرمز إليها، إضافة إلى أشكالها وألوانها الجذابة التي تجذب انتباه النظارة من خلال مواقف الشخصيات وأداء الممثلين.

<sup>1</sup> ينظر، حنان عبد الحميد العناني، الدراما والمسرح والموسيقى في تعليم الطفل، دار الفكر للنشر، ط2، الأردن، 2002، ص169.

<sup>2</sup> حسن مرعى، المسرح المدرسي، دار الهلال للنشر، بيروت لبنان، 2002، ص24-25.

## 4- الإضاءة:

تعتبر الإضاءة من بين العناصر الفنية في المسرح كما لها أهمية كبيرة في إضفاء العديد من الرموز والأيقونات، على العرض وقد أثرت الإضاءة على المسرح الحديث من خلال دورها الجمالي والوظيفي، إضافة إلى كونها إحدى العناصر الضرورية التي يعتمد عليها في تصميم المناظر، من خلال ألوانها التي تمنح التصميم المرئي طبيعة متميزة، هذا فضلا عن دورها التعبيري عن عنصري الزمان والمكان اللذان تجرى فيهما أحداث المسرحية.<sup>1</sup>

إن الاستعمال الوظيفي للإضاءة في مسرح الطفل يبعث في نفسية الشعور بالمرح والارتياح، حيث يستطيع مهندس الإضاءة أن يشكل من خلالها رؤية المكشوفة في الخشبة، أو أي منظر من المناظر التي يراها الطفل في حياته الواقعية.<sup>2</sup> الطفل يتأثر تأثرا واضحا بالمناظر التي يراها ومن هنا يمكننا القول أن عنصر الإضاءة لا يقل أهمية عن العناصر الأخرى في مسرح الطفل لأنه يساعد على الاستمتاع وعدم الملل

## 5- الموسيقى:

تحتل الموسيقى مكانا خاصا في نفسية الإنسان، فلها دور مهم في تغيير مزاجه ومشاعره، وإذا كان المسرح فنا شاملا لبقية الفنون الأخرى، فإن الموسيقى تعتبر من أقوى وسائل التأثير على المشاهد وخلق الإثارة والتشويق في العرض.

إن إعداد موسيقى العرض المسرحي الوجه للطفل، لا بد أن يراعي فيه المخرج مواقف الشخصيات وأحداث المسرحية، وأكثر من ذلك هو مراعاة

<sup>1</sup> ينظر، نبيل راغب فن العرض المسرحي، مكتبة لبنان الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 1996، ص203.

<sup>2</sup> غانم نقاش، مسرح الطفل في الجزائر، دراسة في الأشكال والمضامين، مس، ص285.

العمرية لنمو الطفل، حيث نجد أن كل شكل من أشكال الموسيقى يستعمل حسب عمر الطفل<sup>1</sup>، فلا يمكن أن تستعمل موسيقى الكبار مثلا في عروض الأطفال لأن الطفل لا يمكنه فهمها ولا تفسيرها.

#### 6- الأغاني:

تعتبر الأغنية في عروض الأطفال فنا خاصا، فكونه مؤثر صوتي ترافقه الموسيقى لحنا وإيقاعا، فهي من أهم الفقرات في العرض المسرحي فهي تعبر عن قيمة تعليمية وتربوية وأخلاقية، لها دور كبير نحو العرض والجمهور من الناحية الفنية والجمالية، حيث تساعد في مشاركة الجمهور في العرض وتخلق جوا من الاندماج والتفاعل بين الممثل والأطفال المتخرجين وهذا ما يكسب العرض جوا من الحركة والحيوية<sup>2</sup>، الأغاني تجعل المسرح مليء بالحيوية والحركة وهذا ما يساعد العرض والجمهور على الاندماج والتفاعل

#### وظائف السينوغرافيا في مسرح الطفل:

إن السينوغرافيا تعد عامل من عوامل تحقيق الجو العام المناسب في كل مسرحية لإدخال عنصر المتعة والتشويق وإبعاد الملل والقلق على المتخرجين خصوصا الأطفال كما أنها تعد من أهم العوامل المساندة في نمو الأطفال وإكسابه مهارات إبداعية تدعم تفكيره وتطوره، لذا من مهام السينوغرافيا في مسرح الطفل أن يكون محيطا بعالم الطفولة من ناحية والعالم من ناحية أخرى،

<sup>1</sup> ينظر محمد حامد أبو الخير، مسرح الطفل نقلا عن أبو الحسن سلام، مسرح الطفل "النظرية" مصادر الثقافة، فنون النص، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2004، ص74، 71.

<sup>2</sup> ينظر حسن مرعي، المسرح المدرسي، م.س، ص67-68.

وعالم السينوغرافيا هو عالم مفتوح للمتفرج الصغير يبحر في عالم من الخيال من خلال مشاركة فعالة في العرض المسرحي.

### • الوظيفة الفنية:

إن الطفل في حد ذاته يعد فنانا مبدعا فكل ما يقوم هو من تقليد للكبار ولبعض الأشياء في الحياة لإثرائها وتذوقها، وهنا تبرز أهمية السينوغرافيا في مسرح الطفل بوصفها تربية فنية تنمو بالحس الفني الذي يتمتع به الطفل، فالطفل عند مشاهدته للمسرحية أكثر شيء يؤثر فيه ويشد انتباهه هو الألوان والأضواء والأصوات كما أننا نقول أن " إدخال الموسيقى والغناء والمؤثرات الصوتية المختلفة تحقق هدفين في آن واحد، الأول: هو تحقيق شروط وإضفاء طابع الحركة والحيوية والبهجة، والثاني: تحقيق شروط الاتصال الجمالي مع الطفل الذي يساهم في تفسير الأحداث والرسم الشخصيات وتجسيد حالات الصراع وفق قالب مشوق.<sup>1</sup>، الموسيقى في المسرح الطفل تدخل عليه طابع من الفرح والسرور فهي تحقق الاتصال مع الطفل ورسم شخصيات فأكثر ما يؤثر على الطفل هي الموسيقى .

### • الوظيفة الحسية:

إن الاهتمام بتكامل نمو الطفل عقليا وجسميا ونفسيا واجتماعيا وعاطفيا هو الهدف الذي تسعى التربية المسرحية الى تكوين أشخاص صالحين وتعويده على التفكير المنطقي السليم، فضلا عن مواهب الطفل وقدراته الذاتية في الإبداع الفني، فتأتي وظيفة السينوغرافيا في تنمية إدراكه الحسي ورفع درجة تذوقه السليم

<sup>1</sup> سالم مصطفى تركي، الإلقاء في مسرح الطفل، أطروحة الدكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، 1996، ص102.



المبني على الإدراك وإذا نظرنا إلى أهمية السينوغرافيا في مسرح الطفل المتخرج، كما تلعب السينوغرافيا دورا هاما في إثارة اليقظة لتنمية الخيال للفن والتعبير عما نبض به إحساس الطفل، فاعتبر المسرح هو "أحد أدوات تشكيل ثقافة الطفل فهو ينقل للأطفال بلغة محببة وبتمثيل بارع ومفاهيم وقيم ضمن أطر فنية فتظهر الوظيفة الحسية للسينوغرافيا في إثارة خيال الطفل ونقل قوة الملاحظة لديه ما يؤدي بالطفل إلى التنقيب".<sup>1</sup> من هنا يمكننا القول ان السينوغرافيا هي التي تنمي الجانب الحسي لدى الطفل فهي تثير اليقظة في داخله من أجل تنمية خياله الفني

### ● الوظيفة الذوقية:

التذوق الفني هو التدريب التعليمي الذي يهدف إلى تهذيب الذوق لدى الطفل حيث أن الطفل يستجيب بشكل تلقائي وطبيعي مع أهوائه، فحين يعجب بشيء يريد امتلاكه ويطالب دائما بحضوره أمامه ولا بد أن تكون في كل المسرحيات الموجهة للطفل تركيز تام على إبهار عين المتخرج وإمتاعه.

### ● الوظيفة النفسية:

المقصود بها ما يمثله العرض المسرحي المعين من عواطف وانفعالات ومشاعر وهذا يحتم على المسرح تعيين الحالة النفسية لمشاهدي كل فئة عمرية وتوفير كل الأساليب التجسيدية والأدائية المنسجمة مع المستوى النفسي لكل فئة عمرية من انفعالات ومشاعر وذلك لأعراض مرضية نفسية أو صدمات أو ردود فعل نفسية غير مطلوبة حتما بقدر أو بأخرين المتلقي إذا ما أهملت مسألة تعيين المستوى المعالج في العمل المناسب وانسجامه مع المستوى النفسي.<sup>2</sup> أي أن

<sup>1</sup> الهادي نعمان الهيتي، أب الأطفال، فنونه- وسائطه، ص304.

<sup>2</sup> عايداني يوسف، نحو مسرح الطفل، وقائع ملتقى علمي، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ص44.

الوظيفة النفسية مهم جدا في المسرح الطفل لذا يجب تعيين الحالة النفسية للمشاهد حسب الفئة العمرية .

### المعايير الفنية والجمالية للسينوغرافيا في مسرح الطفل:

إن السينوغرافيا من أهم الأمور في العرض المسرحي خصوصا في مسرح الطفل وذلك لأن الطفل يتلقى المعلومات عن طريق الفعل الحي إذ بشرك وجدانيا مع ما يعرض أمامه على خشبة المسرح ومن بين المعايير الجمالية للسينوغرافيا في مسرح الطفل مايلي:

#### 1- النص المسرحي:

إن النص المسرحي هو الجزء الأساسي من كل مسرحية "فهو بالنسبة للمسرحية بمثابة النواة في الثمرة وكما تبقى النواة بعد أكل الثمرة لكي تضمن نمو الثمار الأخرى ينتظر النص في المكتبة عندما يزول سحر العروض ليعت ذلك السحر من جديد"<sup>1</sup>، المسرحية أساسها هو النص المسرحي فكل ما يبني عليه أي عمل مسرحي هو النص المسرحي السليم.

وأول ما يقتضيه مسرح الأطفال نص يتلاغم مع قدراتهم ويمنحهم خبرة مسرحية وان لا تكون مشاهده وكأنها مألوفة يمكن للطفل أن يتوقع مجرياتهما مسبقا.

<sup>1</sup> محمد فوزي مصطفى، دراسات المسرح الطفل تنظيرا أو تطبيقا، جمعة قناة السويس، كلية التربية بالعريش، الإسكندرية، 2003، ص47.

لهذا يجب "أن تخلو لغة المسرح من كل تعقيد أو استطراد أو غموض وأن تكون معبرة ومركزة لغة سلسلة معبرة تنفذ إلى ذهن الطفل بيسر دون أن تبعث في نفسه الملل أو الإرهاق أو تجره الى شرود ذهني".<sup>1</sup>، يجب أن تكون لغة المسرح تراعي ذهن الطفل وأن تكون سلسلة سهلة وسريعة الفهم دون أن تبعث في نفسه الملل والتعقيد.

## 2- الفكرة المسرحية:

من المهم أن يقوم الكاتب بتحديد الفكرة التي ستدور حولها المسرحية حتى يتسنى له وضع باقي عناصر المسرحية، ويشترط في الفكرة المسرحية الموجهة للأطفال أن تتميز وتبعث في نفس الطفل الإثارة وتشكل من موضوع مثير وتكون الفكرة ذات هدف وتكون الفكرة المسرحية "تهتم بأمر الأساسية التي تهدف إلى تربية الطفل فضلا عن انتباهه وجذب اهتمامه للقصة، من المهم أن تتسم الفكرة بالصدق".<sup>2</sup>، تقتضي الفكرة المسرحية في المسرح الطفل أن تكون هدافة إلى تربية الطفل وجذب انتباهه للقصة .

## شخصيات المسرحية:

الشخصيات في مسرح الأطفال - سواء كانت بشرية أو غير بشرية- تبقى من أهم العناصر الفنية والجمالية التي تبنى عليها المسرحية، والأطفال عامة يميلون إلى الشخصيات البطولية التي ينتصر فيها البطل أو البطلة في الأخير أي قوى

<sup>1</sup> أبو حسن سلام، مسرح الطفل النظرية، مصادر الثقافة والفنون، مصادر الثقافة والفنون، دار الوفاء لطباعة الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2004، ص41.

<sup>2</sup> محمد فوزي مصطفى، دراسات لمسرح الطفل، ص50.

الخير تنتصر على قوى الشر لذا يرسم المؤلف حدود الشخصية من حياته عن طريق:

أ- البعد الخارجي: الصفات الجسمية والعمرية.

ب- البعد النفسي: الصفات النفسية التي تميز كل شخصية.

ت- البعد الاجتماعي: الصفات الاجتماعية التي تتحلى بها الشخصية في المسرح.<sup>1</sup> الشخصيات هي أساس كل عمل مسرحي ويجب عليها أن تكون تتميز في مسرح الطفل بالبطولة ويكون فيها انتصارا للأبطال وتفوق الخير على الشر.

### الصراع:

عندما نقول عمل مسرحي لا بد من وجود الصراع لأنه هو لب الدراما وبدونه تفقد المسرحية فنيها كما يعد الدعامة الأساسية في مسرحية الطفل بصفة خاصة والصراع يكون قائما بين عنصرين متناقضين مثل: الحب والواجب، الشر والخير، الرغبة والضمير، شهوى الانتقام ونزعة التسامح... إلخ، " الصراع يولد حركة درامية في المسرحية ويجب أن يكون عناصر الصراع مما يناسب حاجات الأطفال واهتماماتهم فالبناء الدرامي لمسرح الطفل لا يكمل بدون أن يعكس لنا شخصيات المسرحية الناس في صراع ونضال وحركة مستمرة."<sup>2</sup>، لا وجود للحركة الدرامية بدون صراع، يجب ان يكون مناسب للأطفال حسب حاجاتهم يعكسلهم شخصيات المسرحية .

<sup>1</sup> عواطف ابراهيم، الطفل العربي والمسرح، مكتبة أنجلو المصرية، ص23.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص33.

الحركة:

إن الأطفال أكثر تأثرا بالحركات، فالطفل حركي بالفطرة فإن "ميل الأطفال دائما إلى سماع الأغاني وترديدها والقيام بالحركات الإيقاعية مع نغمات الموسيقى وألحانها فإنه يحسن أن يتيح المؤلف إمكانية استخدام الحركات الإيقاعية.<sup>1</sup>"، الأطفال عامة في سلوكهم يتميزون بالحركة لذا يجب أن يكون العرض المسرحي الموجه للأطفال يتميز بالحركة الإيقاعية.

الحوار:

يجب أن يتسم الحوار في مسرحيات الأطفال بالوضوح والدقة والإيجاز وكذلك بالدرامية "إذ كان الحوار هو الذي يكون نسيج المسرحية ويضفي عليها قيمتها الأدبية، فإنه لا يتجلى بكامل صورته إلا عندما يشاهد على المسرح حيا نابضا جياشا بالحركة على ألسنة الممثلين مصحوبا بحركاتهم ونبرات صوتهم.<sup>2</sup>

فالحوار هو جوهر المسرحية فنجاح المسرحية يتوقف على مدى البراعة في توظيف الحوار أمام الجمهور، وينبغي أن يكون الحوار سلسا يبعد عن روح الجدل والمناقشة التي تسبب للجمهور الركود والملل.

الحدث:

الحدث في المسرحية هو تفاعل نشط بين عناصرها المختلفة ليوسم بأنه حدث درامي، فالمعنى الأساسي للدراما هو الحدث، ويعتبر "نشاط يدور حول فكرة رئيسية ويضم الحركة المادية والكلام، والقمة أو الذروة هي تحقيق الفكرة التي

<sup>1</sup> يعقوب شاروي، فن الكتابة لمسرح الطفل، حلقة دراسية حول مسرح الطفل، دط، 1977، ص145، 146.

<sup>2</sup> أحمد نجيب، أضواء على المضمون في مسرحيات الأطفال، ص99.

تبني عليها المسرحية في صورة حدث أساسي تام متطور".<sup>1</sup> الحدث في المسرحية هو مزيج متجانس بين جميع عناصرها فبدون الحدث لا وجود للدراما .

### الحبكة:

يتطلب النص والعمل المسرحي المقدم للطفل، ضرورة وجود الحكاية أو القصة، هي المادة الأساسية في النص الدرامي وخاصة الطفلي، فالحكاية إذن تستجيب لمنظومة متكاملة من الحاجات والدوافع النفسية، وهذا يقتضي أن تكون الحكاية ذات أفعال مشوقة مثيرة تنتظم في حدث واحد (وحدة الحدث) محبوكة بحبكة بسيطة واضحة، بحيث يتألف الحدث عن عقدة وحل، وال مجال هنا للحبكات المعقدة، أو المستندة إلى نزعة التحديث والتجريب، فمردودها غالبا هو إرباك الطفل، ووضوح طرقي الصراع وتركيز عناصره، واقتصارها على القوى الأساسية الصراع بوضوح وتسلسل منطقيين بالسببية، دون فجوات أو مفاجئات لا منطقية<sup>2</sup> ويجب أن تكون الحكاية في مسرح الطفل بسيطة جدا، بمراعاة التدرج كلما تقدم العمر بلشريحة التي يوجه إليها العمل، وتتطلب الحكاية من الكاتب الذكاء والذاكرة، ويصحبها شيء من الغموض.

### الخيال:

يلعب مسرح الأطفال دورا هاما في استثارة خيال الأطفال ومساعدته على تنمية مواهبه الإبداعية الخيال هو ذلك "النشاط النفسي الذي يتم من خلاله المعالجة الذهنية والحركية لبعض المواقف أو العناصر بشكل جديد معتمدا على إعادة بناء الصورة وبشرط عدم المحاكاة المباشر للمصادر الحسية و الإدراكية لتلك

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 93.

<sup>2</sup> مسرح الطفل في المغرب العربي، الحاضر في المشهد الثقافي العربي (المغرب - تونس - ليبيا)، د حنفاوي بعلي، ص 110.

العناصر أو المواقف"<sup>1</sup>، والطفل لديه قدرة فائقة في مجال التمثيل فيتخيل ويلعب ويمثل، وسر إقبال الأطفال على العرض المسرحي بذاته الحكاية الواضحة والمشوقة والمفعمة بالخيال.

يعد العمل المسرحي منظومة متناسقة ومتسقة من عدة أعمال فالكاتب المسرحي يقوم بكتابة نصه المسرحي للمشاهدة بعد تمام عمله وظهوره ومشاهدة الجمهور له.

<sup>1</sup> محمد فوزي مصطفى، دراسات لمسرح الطفل، ص58.



الفصل الثاني



تلخيص المسرحية:

الديكور يوحي بغابة جميلة مزينة بشتى الأزهار والنباتات الجميلة يعيش فيها ثلاث أرانب ظرفاء (فلة، شهرور، سمسم) والذئب الذي يحاول دائما مضايقتهم ومنعهم من الاقتراب من الضفة الأخرى للنهر في بداية المسرحية يدخل الأرانب يلعبون وبعد ذلك يظهر الشيخ المبارك وهو طيب يداوي أبناء القرية بالأعشاب من أجل البحث عن عشبة نافعة لابنته المريضة، فحذر الأرانب من الذئب وأوصلهم أن لا يذهبوا للضفة الأخرى من النهر لأن الذئب الماكر يدبر لهم مكيدة.

بعد خروج الشيخ المبارك ظهر الذئب ومعه ظهر سموم وحاول إقناع الأرانب بتناوله لكن فلة فضحت مكيدته وخداعه ومنعت شهرور وسمسم من تناوله.

وبينما تتجه الأرانب لجلب الجزر والخس من أجل إسكات جوعهما حتى شاهدوا مركبة غريبة الشكل فاندھشوا ثم خرجوا لإحضار الطعام وعندما عادوا سمعوا صوت ينادي حتى ظهرت فتاة جميلة ترتدي ملابس رائعة تزحف خارجة من النهر تبدو في حالة غير جيدة وكأنها فاقدة للذاكرة لتصبح صديقة الأرانب ويقومون بإخبارها وتحذيرها من الذئب الماكر، وبينما يذهب الأرانب لإحضار الأكل للفتاة يظهر الذئب أمامها ويستغل وضعها ويدعي انه صديق الأرانب ويشكو لها أنه يعاني من الوحدة في هاته الغابة ويطلب منها اللعب معه ويعطها الفطر المسموم لتأكله.

فتأكل منه الأميرة نور وتنهار، وعند عودة الأرانب لم يجدوها فيدركون بأن الذئب استغل طيبة قلبها وأخذها وفجأة يأتي الأمير ضياء يبحث عنها فيخبرونه

الأرانب بما جرى مع الأميرة نور، فيقرر إنقاذها بعد تعرض كوكب ضياء للهجوم من طرف وحوش الظلام.

وفي الأخير يحدث صراع بين الأمير ضياء والذئب إذ يلقي به في النهر فيغرق ويساعد الأمير نور ويتحرر الأرانب من شر الذئب وسيطرته.

### الفكرة:

إن أحداث المسرحية تدور حول عنصر مهم وهو الصداقة التي تجمع الأرانب والأميرة نور، كما أننا نلاحظ انه يحدث صراع بينهم وبين الذئب ن أجل الأكل والشرب الذي يوجد في الضفة الأخرى ففي مفهوم الأطفال أنه صراع بين الخير والشر كما أن دخول الأميرة نور وبجث الأمير ضياء عنها هذا ما يحفز الأطفال على مشاهدة المسرحية حتى النهاية.

فالكاتب أحسن اختيار شخصيات المسرحية لإيصال فكرته للأطفال وهذا ما دفعهم للإقبال عليها دون مانع، فالكاتب الناجح هي الذي تحمل فكرته الإجابة عن الأسئلة التي تتبادر في أذهان الأطفال.

### الشخصيات:

الشخصيات تلعب دورا هاما في كل عمل مسرحي، وفي هذا العمل المسرحي نرى أن الشخصيات تجذب الصغار خصوصا أنها تنتمي إلى عالم الحيوان وهاته أكثر شيء محبب لدى الأطفال وشخصيات المسرحية هي الأرانب الثلاثة:

**فلة:** هي شخصية فطنة ذكية تتميز بالحيولة وتساعد أصدقائها ودائمًا تكشف الخدع التي يدبرها الذئب.

**شهرور وسمسم:** أرنبان لطيفان ونشطان وغالبًا ما يميلان إلى الغباء وهذه الصفات ساعدت في إعطاء المسرحية نكهة من الفكاهة والضحك.

**الأميرة نور:** شخصية تتميز بالجمال وطيبة القلب وحب الجميع ومساعدتهم.

**الأمير ضياء:** هو شخصية قوية وشجاعة زادت للمسرحية طابع من التشويق.

**الشيخ المبارك:** هي شخصية تتميز بالحكمة والفطنة والمساعدة للجميع.

**الذئب:** هي شخصية شريرة في المسرح يتميز بالمكر والخداع للحصول على مصالحه عن طريق التخويف والحيل.

إن الطفل يتميز بشدة الملاحظة لأنه يعجب بكل شخصية بارزة مثل: شخصية الأمير ضياء ولذا يجب أن تكون الشخصية متلائمة مع أقوالها وصفاتها في العمل المسرحي.

كما هو موضح في الحوار التالي:

**الأميرة:** كم انتم طيبون أيتها الأرناب.

**فلة:** ستبقين معنا حتى تتحسن صحتك.

**سمسم:** وسنوضب لكي بيتا لكي تترتاحي قليلا.

**شهرور:** هل تشعرين بالجوع؟.

الأميرة: جداً... جداً.

سمسم: ليس غلا هذه القطعة من الجزر.

شهرور: نحن نعاني نقصا كبيرا في الأكل.



الصراع:

تمثل بداية الصراع في المسرحية بدخول الشيخ المبارك وحالته السيئة التي تظهر على ملامحه بسبب مرض ابنته الذي لم يجد له علاج وعدم عشوره على عشبة زرقاء ومن ثم تحذير الأرانب له من الذهاب إلى الضفة الأخرى لأن الذئب سيدبر لهم مكيدة ونكتشف ذلك من خلال الحوار التالي:

الشيخ المبارك: العشبة المباركة هي في الضفة الأخرى من النهر، وذئب ماكر يترصده الفرصة للإيقاع بكم في فخ.

فلة: شيرير.

الشيخ المبارك: أترككم الآن واعتنوا بأنفسكم.

سمسم: هل نترك هذا الشيخ الطيب يبحث عن العشبة وحده.

فلة: وماذا باستطاعتنا فعله.

شهرور: ماذا يظن نفسه هذا الذئب اللئيم سأقطع النهر وأتحده أنا لا أحشاه ويتأزم الصراع ويصل إلى ذروته عند يخدع الذئب الأميرة نور ويستغلها ويقنعها باللعب معه.<sup>1</sup>

عناصر السينوغرافيا في المسرحية:

### 1- الإضاءة:

تعد الإضاءة أهم عنصر يعتمد عليها في تصميم الناظر من خلال ألوانها كما أن الإضاءة في مسرح الطفل تبعث في نفسيته الشعور بالفرح والارتياح فمهندس الإضاءة يستطيع أن يشكل عدة خدع التي تنمي ذكاءه فيقدر من خلالها رؤية المادة المكشوفة في الخشبة او في أي منظر من المناظر التي يرى الطفل في حياته الواقعية.<sup>2</sup>

إن الإضاءة تعد عاملاً من أهم العوامل الأساسية في الميدان المسرحي في تشكيل الصورة العامة للعرض المسرحي، كما أنها لها دور كبير في إكمال الصورة المسرحية "استعمال الأضواء في توضيح من خلال الأجهزة الكهربائية المستخدمة

<sup>1</sup> نص سعيدي مرزوق، مسرحية أميرة نور، الملحق، ص 03.

<sup>2</sup> غانم النقاش، مسرح الطفل، دراسة في الأشكال والمضامين، أطروحة الدكتوراه، جامعة وهران، 2010-2011، ص 285.

في توضيح ألوان الملابس المسرحية والديكور وملحقاته حتى نتوصل في النهاية إلى صورة فنية كاملة".<sup>1</sup>

ففي مسرحية الأميرة نور استخدمت في البداية بشكل عام عمت أرجاء الخشبة لتوضيح الديكور والممثلين ولتحديد جو العرض بأنه النهار والغابة الخضراء كما استخدمت إضاءة خاصة في المشهد الذي يجمع بين الأميرة نور والذئب تكون إضاءة بلون الأبيض، أما الذئب باللون الأحمر لتوضيح مكره فالضوء الأبيض يدل على السلام والبراءة أما الأحمر فيدل على العنف.

إن الإضاءة المسرحية مؤشر وعلامة من أهم العلامات التي تشكل سينوغرافية الصورة المسرحية، كما أنها تساعد المشاهد على فهم محتوى المسرحية.

### الأزياء:

تعتبر الأزياء من أكثر الأنساق تداولاً في المسرح لأنه يبقى لصيقاً ووفياً للمثل وعليه فهي تتعاون مع السينوغرافيا لإظهار كل ما تعلق بالشخصية وطبيعتها الدرامية، كما أنها هي التي تحدد أجواء المسرحية من حيث المكان والزمان فمطلوب هو أن تكون الأزياء تتفق مع الشخصية كما أنها تمثل دور كبير في الدلالة على الحالة النفسية للشخصية.

ففي المسرحية كانت الأزياء حسب الشخصيات من حيث اللون، فشخصية فلة لباسها وردي للإيماء بشخصيتها المرحية والطيبة وسمسم وشهروور كانت ملابسهم مختلطة بين الصداقة والأنانية بعض الأحيان أما لذئب فلباسه

<sup>1</sup> عثمان عبد المعطي عثمان، عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1996، ص170.

بني يدل على المكر والخداع والأزرق لباس ضياء الهدوء والراحة والأميرة نور تميزت ملابسها بالأنوثة والجمال.

أما الموسيقى مكون أساسي في تفعيل العرض المسرحي فهي تخلق التواصل بين الممثل والمتلقي، استخدمت الموسيقى في مسرحية الأميرة نور في المشهد "ما أجمل الغابة، ما أروع الألعاب مع الأرانب كانوا يلعبون ويمرحون في الغابة"

وكذا بين الذئب والأميرة نور وهو يحاول إقناعها بأكل الفطر فيطلب منها أن يغني معها ويرقص كي تظنه طيب، كانت الموسيقى مؤثرة على الأطفال حيث تفاعلوا معها كثيرا.



الألوان:

استخدمت في المسرحية الألوان الزاهية والمفعمة بالحيوية تدل على النشاط والفرح السرور ولجذب أعين المشاهدين، فكل الألوان في هاته المسرحية تدل على الحياة والهدوء والنقاء.

دلالة الألوان:

الأسود: يرمز للموت والحزن ويعبر عن الخداع.

الأصفر: يرمز للعظمة والثورة.

الرمادي: هو لون هادئ يدل على العزم والإرادة.

البرتقالي: يدل على الدفء والطمأنينة.

الأخضر: دلالاته هي الحياة و الأمل.

الأبيض: يدل على السلام.

الأزرق: يدل على الاستقرار والهدوء.

الديكور:

الديكور جزء لا يتجزأ من السينوغرافيا، فجميع مكونات العرض المسرحي عليها أن تتلاحم مع قطع الديكور لإدخال المتلقي في راحة نفسية تمهد له الجو لمشاهدة الأحداث بدون توتر، "ومن الضروري التنوع في التصاميم والمنظر



بشكل مدروس في الفضاء المسرحي مع العلم أن الديكور يستمد كناية من بقية الفنون".

مسرحية الأميرة نور موجهة خاصة للأطفال وكان الديكور فيها عبارة عن غاية خضراء جميلة بها شتى أنواع الأزهار والنباتات كون الأطفال يحبون الغابة والطبيعة الديكور كان بسيط ومنظم يساعد الطفل على فهم المسرحية يوصل المنظر ما قد يعجز عنه الحوار.



الإكسسوارات:

الإكسسوارات من أهم مكونات السينوغرافيا للعرض المسرحي فيمكن الإكسسوار مع جهود الممثل خلق فضاء تعبيرى.

في مسرحية الأميرة نور نجد بعض الإكسسوارات كالسيف الذي يملكه الذئب فهو يدل على الضعف والسيطرة، والعقد المملوء بالورود الذي أهدته فلة للأميرة دلالة على الوفاء والحب والعصا التي يحملها الشيخ مبارك يرمز إلى الأصالة العربية ونلاحظ أن المخرج في مسرحية الأميرة نور لم يكثر من الإكسسوارات.

الماكياج:

يتميز الماكياج عن بقية ناصر السينوغرافيا في العروض المسرحي حيث يأتي مرتبطا بالممثل مباشرة من خلال وجهه وظهوره على خشبة المسرح ويأخذ حيويته وقدرته على التعبير من تعابير قسما<sup>1</sup> ذلك الوجه

وكما انه يعبر عن جنس الشخصية ودوره مهم في رسم الشخصية وهو عامل مساعد للممثل على خشبة المسرح.

ففي مسرحية الأميرة نور نجد أن الأرناب ماكياجها يوضح عفتها وشخصيتهم الحيوانية، سمسم، شهرور، فلة.

<sup>1</sup> جبار الجودي، حيار العبودي، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي، م.س، ص64.



الأصوات:

يتميز الصوت بالارتفاع والانخفاض وعلى التضيق والاتساع، فالصوت أثير مسموع ينتج عن اهتزازات الأحبال الصوتية، فالصوت والممثل يشكلان نسقا علامتيا هاما، في صياغة الفضاء المسرحي.

نلاحظ في مسرحية الأميرة نور أصواتا متعددة ففي حالة عواء الذئب كانت تستخدم أصوات لإخافة الأرناب عندما يلعبون كما استخدموا صوت الحرب والصراع بين الأمير ضياء والذئب مثل الضرب بالسيف وأصوات الصراخ كما أننا نلاحظ عند دخول الرجل الآلي يستخدم صوت يدل على أنه مبرمج.



الغاية

في الأخير نستنتج ان السينوغرافيا لها دورا مهما في مسرح الطفل فهي نشاط إبداعي يحتاج إلى معرفة بالرسم والعمارة والتقنيات الدرامية وهي تعنى بتنظيم الفضاء الدرامي بداية من العمارة ووصولاً إلى التأثير على المتفرج فهي التشكيل الفني للصورة المرئية في العرض المسرحي من خلال الديكور والملابس والإضاءة والتقنيات الأخرى، ومنه توصلنا إلى النتائج التالية:

- السينوغرافيا الفاعل الأساسي في العرض المسرحي، بمنظرها ومعاييرها عندما تجسد هذه العناصر على الخشبة لصناعة صورة بصرية معبرة عن الأحداث.

- السينوغرافيا عبارة عن صياغة تصوير وتنفيذ تعتمد في تصميم المكان في العرض.

- البوادر الأولى لاستعمال السينوغرافيا ارتبطت مع ميلاد المسرح لاسيما المسرح الإغريقي.

- السينوغرافيا عنصر أساسي في العرض المسرحي بمختلف أشكاله.

- السينوغرافيا تعد أهم عامل من عوامل تحقيق الجو العام المناسب في كل مسرحية لإدخال عنصر المتعة التشويق وإبعاد القلق والملل عن المتخرجين خصوصا الأطفال.

- عالم السينوغرافيا هو عالم مفتوح للمتخرج الصغير.

- السينوغرافيا تساعد على تزيين الخشبة وتأثيرها بديكورات جميلة ولها وظيفة حيوية في العرض المسرحي خصوصا مسرح الطفل.

وفي ختام هذا البحث يمكننا القول أن تكلم هي أهم الاستنتاجات والنتائج التي توصلت إليها، ولا أدعي أنني ألمت بكل جوانب الموضوع فقد

## الخاتمة :

---

حاولت قدر الإمكان أن تكون هذه الدراسة وافية لكل الشروط أاملة أن أكون قد وفقت بعض التوفيق في إنجاز هذا البحث.

الملاحق





طاهر

وزارة الثقافة

المسرح القومي سعيدة



إنتاج 2012

### المشهد الأول

ديكور يومي بغابة جميلة تتوسط مروجاً خضراء وفي الخلفية نهر تحفه الأحواش يقسم الغابة إلى قسمين، الغابة مزدانة بشتى أنواع الأزهار والنباتات الجميلة يظهر الشيخ "المبارك" وهو شيخ طيب يداوي المرضى في القرية المجاورة للغابة يتحول في أرجاء الغابة كأنه يبحث شيء بين النباتات.

**الشيخ المبارك:** لا بد وان أجدها هنا.... لا يعقل أن تختفي من هذه الغابة المليئة بالنباتات أن الشيخ "مبارك" الذي يداوي كل أبناء القرية.... لم أعجز يوماً عن إيجاد العشبة النافعة لكل داء، أعجز عن إيجاد دواء لابنتي.....

كم يؤلمني أن أراها تتوسد فراش المرض يومين كاملين.....

ربما أجدها في الضفة الأخرى للنهر.

(يقف أمام النهر) لكنني شيخ كبير لا أتقن السباحة.

(يسمع عواء الذئب) لن أخشاك أيها الذئب اللئيم فمن اجل ابنتي سأقطعك إرباً... إرباً....

المهم تشفى ابنتي....أرزقها الشفاء يارب.....

(تظهر الأرناب وهو ينظرون إلى الشيخ المبارك).

الأرناب الثالث: صباح الخير يا عم مبارك.

الشيخ مبارك: صباح الخير يا أبنائي الأعزاء.

## الملاحق :

سمسم: لم نراك منذ يومين.

شهرور: اشتقنا غليك أيها الشيخ الطيب.

الشيخ مبارك: اشتقت إليكم أنا أيضا، وإلى نشاطكم وألعابكم.

سمسم: إذا ستلعب معنا اليوم.

الشيخ مبارك: لا أستطيع....أنا متعب.....

شهرور: إذا ستحك لنا حكاية من حكايتك الرائعة.

الشيخ مبارك: لا يمكن.

فلة: ما الأمر...هل هناك مريضة في القرية؟.

الشيخ مبارك: ابنتي.....مريضة منذ يومين.....وأنا أبحث لها عن عشبة بين  
أعشاب الغابة....

الأرانب الثلاث: مسكينة، سنساعدك في البحث عنها.

الشيخ مبارك: لا....لا....لا داعي....فالعشبة بكل تأكيد في الضفة الأخرى  
من النهر....والذئب الماكر يترصده الفرصة لإيقاعكم في الفخ.

أترككم الن...اعتنوا بأنفسكم (يتصرف الشيخ مبارك).

المشهد الثاني

شهرور: هل سنترك هذا الشيخ الطيب وحده؟.

فلة: وماذا باستطاعتنا فعله، فالذئب لم يترك لنا أية فرصة للتجوال في الضفة الأخرى فربما نجد هناك ضالتنا.

سمسم: ماذا يظن نفسه هذا الذئب اللعين؟... سأقطع النهر وأتحداه... أنا لا أخشاه.

شهرور: ماذا تظن نفسك أنت؟ أسدا مغوارا... أم وحشا كاسرا؟

فلة: أنما لستما غلا أرنبان متهوران تخافان من ظلكما.

سمسم: لا تسخري مني فأنا أرنب شجاع.

(يعوي الذئب فيتقهقر الأرنب "سمسم" إلى الوراء)

(فلة وشهرور وينفجران ضحكا)

سمسم: هل سنبقى في جحيم الخوف... محرومين من نعيم الضفة الأخرى....

فلة: لا.... لن نستسلم.... وسنقهر الخوف باللعب والغناء....

شهرور: نعم.... هيا نتحدى الذئب باللعب...

(الأرانب الثلاث يلعبون ويفنون).

الأغنية:

ما أجمل الغابة\*\*\* ما أروع الألعاب.

أزهار جذابة\*\*\* ترقص بين الأعشاب.

في الغابة الخضراء\*\*\* تحلو الحياة لنا.

والطير في الفضاء\*\*\* بالحب غنى لنا.

أرانب تمرح\*\*\* والنهر يروينا.

تحيا لكي نفرح\*\*\* وعيشنا يهنئ.

ما أجمل الغابة\*\*\* ما أروع الألعاب.

المشهد الثالث

(شهرور ويختفي)

فلة: كفو عن اللعب.

سمسم: لماذا؟.

فلة: شهرور.

سمسم: مابه؟.

فلة: اختفى.

سمسم: ولماذا كل هذا الهلع؟ هو في مكان ما؟.

فلة: أحشى أن يكون قد قطع النهر إلى الضفة الأخرى...ربما يلتهمه الذئب...

سمسم: اهدهي يا فلة، ودعينا نبحت عنه.

(سمسم وفلة يبحثان عن شهرور)

سمسم وفلة: شهرور... شهرور... أين أنت يا شهرور؟

فلة: إنه صوت شهرور.... هيا يا سمسم...هيا لنجده.

سمسم: (يتراجع) لكني خائف من أن يلتهمني الذئب أنا أيضا.

فلة: هل سنتركه وحيدا بين أنياب الذئب؟

هيا لنفعل شيئا؟ (صوت شهرور يقترب).

سمسم: حسنا.... حسنا...إذهبي أنت وسألحق بك...

فلة: أين شجاعتكما التي كنتما تتغنيان بها؟

(يدخل شهرور).

#### المشهد الرابع

شهرور: أي...أي...أي... (يجريان نحوه).

فلة: ما الذي حدث لك، أهو الذئب جرحك بأنيايه.

سمسم: هل تمكنت من الفرار منه؟

شهرور: لا....إنها شوكة وخزنتني في رجلي.

## الملاحق :

فلة: وأين كنت؟ ولماذا ذهبت ناحية الوك؟.

شهرور: أردت البحث عن أكل أشدسده به جوعي...

فلة: إذن ذهبت ناحية النهر.

شهرور: قلت في نفسي ربما سأعثر على قطعة جزر أو خس أو حبة بطيخ.

سمسم: لكنك ذهبت وحدك بدون إخبارنا.

شهرور: لم أنوي إزعاجكما.

سمسم: لا تقل هكذا، أنت الأناني فالبارحة أكلت حصتي من الجزر.

فلة: كفى ألم نتفق أن نعيش سوى في السراء والضراء.

الاثنين: نعم.

فلة: ولا تقدم على أمر إلا بالتشاور والتفاهم.

الاثنين: نعم.

فلة: إذن، أنتعاهد على أن لا نفترق أبدا مهما كانت الظروف.

الاثنين: لن نفترق أبدا مهما كانت الظروف.

شهرور: لكن الجوع يقطع أوصال بطني.

سمسم: وأنا أيضا عصافير بطني تترزق.

شهرور: والعطش أيضا ينال مني.

## الملاحق :

سمسم: وأنا أيضا.

شهرور: لماذا أنت تقلدني في الكبيرة والصغيرة.

سمسم: أنا لا أقلدك.

شهرور: بل تقلدني، كل ما أقوله تردده بعدي كالبيغاء.

سمسم: أنا لست ببغاء، أنا أرنب أذكى منك.

شهرور: أنت أرنب غبي.

فلة: ألم نتعاهد على التفاهم.

الاثنين: إنه الجوع والعطش.

فلة: الجزر والخس كله في الضفة الأخرى وراء النهر.

شهرور: وما العمل إذن.

سمسم: هل سنبقى هكذا بدون أكل وماء؟.

فلة: لقد خبأت قليلا من الخس يكفيننا لأيام قليلة، لكن كل واحد لا يأكل غلا

حصته مفهوم؟

الاثنين: مفهوم.

شهرور: إذن سأذهب إلى النهر لأروى عطشي الشديد.

سمسم: سأرافقك يا شهروري.



## الملاحق :

فلة: الذئب يتصدكما هناك.

شهرور: لا...لا...لا...قد يكون نائما أو يطارد فريسة في مكان آخر.

سمسم: وهو ذئب غبي لا يتقن السباحة.

فلة: لا داعي للمخاطرة بأنفسنا، هناك بحيرة قريبة من هنا، سنرتوي منها ونتقي شره وغدره.

سمسم: لكنها بعيدة...وأنا منكم جدا.

شهرور: زد على إن ماء النهر عذب وصاف.

سمسم: وماء البحيرة مر ومالح.

شهرور: هيا يا صديقي هي إلى النهر فالذئب في غفلة عنا.

الذئب: لا فرق بيننا...لي أربعة أرجل مثلكم ولي فروة مثل فروتكم.

سمسم وشهرور: والأنياب.

الذئب: استطيع اقتلاعها لكي تطمئنوا...هيا...تعالوا إلى هنا...حيث الجزر والخس الوفير...لكي تأكل وتشبع وتلعب...هيا....

سمسم: إذا قطع أنيابه فلا مانع للعب معه.

شهرور: نعم....فهو دليل على انه صار ذئبا وديعا ليست له نية إذائنا...وسنأكل هناك كل ما لذ وطاب.

## الملاحق :

فلة: كفوا يا أغبياء... فالذئب لا يمكن أن يكون إلا ذئب.

الإثنين: حتى إذا اقتلع أنيابه؟.

فلة: نعم.... إذا اقتلعها فستثبت مكانها أنياب أخرى....

الذئب: لا.... صدقوني... لن تنبت.... صدقوني.

فلة: وماذا عن مخالبك.... ستقتلوها هي الأخرى؟.

الذئب: مخالب ناعمة... لا أقطع بها سوى الجزر..

فلة: ها.... ها... الذئب ذو المخالب الناعمة.

سمسم: وقيل أن تأتي إليك ارمه لنا هنا.... وسيكون دليلا على صدقك ومودتك.

الذئب: بكل سرور أحبائي (يرمي لهم بعض الفطائر).

سمسم وشهروز: أمم... طائر شهية.

(نسمع صوت الجد المبارك وكأنه يوصي "فلة" وينصحها).

صوت الشيخ مبارك: احذروا يا أرانبي الأعزاء... هناك فطائر مسمومة... احذروا أكلها.

فلة: لا.... ارموا هذه الفطائر.

شهرور: إنها فطائر شهية....

## الملاحق :

فلة: الشيخ المبارك يحذر من الفطائر المسمومة.

الذئب: هيا أصدقائي كلوا هنيئا مرثيا لتدركوا مدى حبي لكم.

سمسم: الشيخ مبارك لم يقل ان كل الفطائر مسمومة.

شهرور: نعم قال بعضها.

فلة: عجيب أمركما هل صار الذئب الذي حرمكما هناء العيش في الضفة الأخرى صديقا فجأة هكذا؟.

الاثنين: ربما تدم على أفعاله السابقة.

فلة: ما هذا الغباء هي طبيعته التي لا يغيرها أبدا... (تمسك الفطائر وترميها إليه).

الذئب: طال الأمر أم قصر... ستقعون في الفخ.

(يرمي الفطائر في النهر وينسحب).

فلة: قليل من الخس والجزر خير من أن ترمي بأنفسنا في جحيم الخطر.

سمسم: هيا إذن يا فلة، أكاد أموت من الجوع.

شهرور: إن أحذركم، اكتفي بأكل حصتك

فلة: هيا... هيا... لن تتغير أبدا.

(وبينما تتجه الأرانب للخروج، تتغير الإضاءة ويقف الأرانب يحدقون إلى مكان معين في الغابة).

فلة: هل تشاهدون ما أشاهد.

سمسم: شيء غريب حظ هناك.... يشبه صحننا ضخما.

شهرور: انه يشع بنور كثيف.

فلة: لا أصدق... لم أرى مركبة في حياتي بهذا الشكر.

سمسم: ربما نحن في حلم.

شهرور: نعم... نعم... الجوع يفعل فعلته.

فلة: هيا نتناول قليلا من الأكل ثم نعود لنرى الأمر (يخرجون).

(صورة عن الكوكب الذي لحقه الدمار وعن نزول المركبة الفضائية إلى الأرض).

### المشهد الأول

(ضجيج كثير موسيقى صاخبة تتغير الأضواء يدخل رجالان يرتديان لباس

الفضاء أنا الأمير الضياء أتمنى أن تكون الأميرة نور على قيد الحياة.

أمير ضياء: لو حصل لها مكروه لن أسامح نفسي أبدا.

أمير ضياء: لا بد أن أجدها قبل أن يحدث لها مكروه.

مصباح: لن تجدها حتما.

أمير ضياء: قلبي يحدثني إنها لا تزال حية... المهم أنني أنقذتها من وحوش الظلام

أرادوا اختطافها.

مصباح: كم يؤلنا لأن يصير كوكبنا الذي كان منبعا لضياء في قبضتهم المظلمة.

أمير ضياء: سأعود حتما لتحرير كوكبنا انتم أبي... ملكنا المفدى.

### المشهد الثاني

(سمسم وشهروور يتشاجران على جزيرة كبيرة بينما فلة مشغولة بصنع طوق من الورد).

سمسم: دعها... هي لي.

شهوور: هي لي أنا... دعها أنت.

سمسم: أنا وجدتها قبلك.

شهوور: لا أنا من عثرت عليها أولا.

(تنقسم الجزيرة فيسقطان).

فلة: (تنفجر ضحكا)... كان أولى أن تقسماها إلى نصفين... ما أغباكما... لا تفكران غلا في الأكل.

سمسم: وفي ماذا تفكر إذا؟.

شهوور: هل سنقتات بجمع الورد كما تفعلين؟

فلة: الورد لا تأكل... هي تصنع الجمال في هذه الغابة.

الإثنين: وهل سينفع الجمال تحت وطأة الجوع...

## الملاحق :

(في هذه اللحظة نسمع أنين وهذيان لصوت امرأة).

سمسم وشهروور: ما هذا؟.

فلة: صوت امرأة.

(تظهر الأميرة "نور" وهي تزحف خارجة من النهر).

سمسم: هيا نهرب.

شهوورور: نعم فرما سيؤذينا هذا المخلوق.

فلة: تريشوا ربما يحتاج للمساعدة (يتهيأ للهروب).

الأميرة: آه... (متألمة)... أين أنا... هل من أحد.

هل يسمعي أحد؟

فلة: نعم.

شهوورور: ماذا تريدان؟.

سمسم: ومن أين أتيت؟

الأميرة: من أنتم؟.

فلة: نحن الأرانب... هذه الغابة....

الأميرة: في أي كوكب نحن؟.

الجميع: في كوكب الأرض.

## الملاحق :

فلة: ومن أي كوكب أنت؟.

الأميرة: من كوكب الضياء...

سمسم: هل أنتم بشر آدميون؟.

الأميرة: أجسادنا أدمية لكن عقولنا نورانية.

شهرور: وهل أتيت الى هنا لكي تؤذينا؟

الأميرة: لا... لا تخافوا.. لم أتي لفعل الشر....

فلة: وما سبب مغادرة كوكبكم للمجيء إلى هنا؟.

الأميرة: (تتألم)...أي... لا أستطيع التذكر.

(الأرانب يقتربون شيئا فشيئا).

فلة: لا تحزني أيتها الحسناء فأنت هنا في أمان.

الأميرة: هذا المكان جميل جدا.

سمسم: نعم.... في هذه الغابة... أجمل النباتات.

شهرور: وحيوانات تعيش في سلام بينها.

فلة: وهذا النهر الذي تجري مياهه الصافية وتسقي الحقول والبساتين.

الأميرة: وما هذا الشيء الجميل الذي تحملينه؟

فلة: هذا طوق من الورود... هو هدية لك فمرحبا بك بيننا.

شهرور: أنت من اليوم صديقتنا.

سمسم: سنلعب معا ونعني احتفالا بقدمك إلينا.

(يصنعون على رقبتها طوق الورد).

### أغنية

أهلا بك ومرحبا\*\*\*\*أيتها الحسنة.

فتحت تھوی اللعب\*\*\*\*في الغابة الخضراء

ھیا أرقصي ھیا إلعبي\*\*\*\*فنحن أصدقاء.

لا تجزعي لا تھربي\*\*\*\*قطعنا الوفاء.

العیش یجلو بیننا\*\*\*\*كالماء والهواء.

والحب یضییء درنا\*\*\*\*فلنحیا فی ھناء.

أهلا ومرحبا بك\*\*\*\*أيتها الحسنة.

الأميرة: كم انتم طيبون أيتها الأرنب.

فلة: ستبقين معنا حتى تتحسن صحتك.

سمسم: وسنوضب لكي بيتنا لكي تترتاحي قليلا.

شهرور: هل تشعرين بالجوع؟.

الأميرة: جدا... جدا.



## الملاحق :

سمسم: ليس إلا هذه القطعة من الجزر.

شهرور: نحن نعاني نقصا كبيرا في الأكل.

الأميرة: ولماذا لا تجلبون الأكل من الغابة.

فلة: كل الخضر والفواكه اللذيذة موجودة في الضفة الأخرى من النهر.

الأميرة: وما المانع من الذهاب إلى هناك.

سمسم: الذئب هناك ينتظرنا ليفتك بنا وإذا بقيت الحال هكذا سنموت جوعا.

الأميرة: وما يكون هذا الذئب؟؟ هل هو شرير.

الجميع: نعم.

فلة: أنت في أمان هنا نوصيك ألا تقتربي من النهر، سنذهب لتحضر البيت

ونهيأ لك بعض الطعام ونعود....إلى اللقاء.

### المشهد الثالث

(الأميرة وحيدة)

الأميرة: لولا الأرناب الطيبة لكنت وحيدة شريفة من أنا... من أين أتيت؟... أنا  
الأميرة... نعم... ملابسي تؤكد ذلك... لكني لا أتذكر شيئاً... اه... ما أتعسني.

### أغنية

وحيدة أنا\*\*\*\* للجوع والرحمان.

تعيسة أنا\*\*\*\* في ظلمة النسيان.

الحزن في قلبي\*\*\*\* كالنار في الهشيم.

أتوه عن دربي\*\*\*\* وفي الضياع أهيم.

### المشهد الرابع

الذئب: لماذا أنت حزينة يا جميلتي؟.

الأميرة: من أنت؟.

الذئب: أنا صديق الأرناب.

الأميرة: لكنك لا تشبههم إطلاقاً... ربما أنت هو الذئب.

الذئب: لا... لا... أنا أرناب مثلهم، لكنني أكبر فقط.

الأميرة: وماذا تريد؟.

## الملاحق :

الذئب: لقد أحضرت لكم بعض اللذيذ فهو هدية لك ترحيبا بقدمك بيننا.

الأميرة: وماذا تريد مقابلا عن هذه الهدية؟.

الذئب: أن أعب معكم فقط فأنا حزين أعاني الوحدة في هذه الغابة.

الأميرة: كم هو مسكين... أنا قادمة إليك ستصبح صديقا لنا مع الأرناب  
الأعزاء.

الذئب: سقطت في الفخ... إلى نفسه... ستكون صيدا سمينا وعشاءا شيا لهذه  
الليلة... كم أنا سعيد.

الأميرة: ماذا قلت؟.

الذئب: أنا سعيد جدا بهذه الصداقة، وسنرقص معا احتفالا بهذا اليوم السعيد  
(يترقصان بحركات كوريغرافية).

الأميرة: لماذا تأخر الأرناب.

الذئب: سيعودون لا تقلقي، وسأقيم وليمة كبيرة...

الأميرة: أنت لا تشبههم تماما، أنيابك مخيفة.

الذئب: لا... لا... لا تخافي...

الأميرة: لماذا تنظر إلى هكذا.

الذئب: إن لحمك أبيض شهوي...

## الملاحق :

الأميرة: أنا جائعة... دعنا نأكل قليلاً...

الذئب: أنا جائع أكثر منك.

الأميرة: لنتوقف عن الرقص (تبتعد عنه).

الذئب: حسناً... ستأكلين وتشبعين (إلى نفسه) هذه فرصتي للانقضاض عليها  
( يعد إليها الفطائر).

الأميرة: شكراً صديقي.... (تأكل الفطائر)... تنهار.

( يدخل الأرناب).

### المشهد الخامس

فلة: أين هي؟

شهرور: كانت هنا، أين ذهبت؟

سمسم: أخشى أن تكون (يقاطعه الذئب).

الذئب (يعود ها هو الصيد الأبيض السمين بين يدي... كم أنا سعيد.

الأرناب: لقد وقعت بين مخالب الذئب.

فلة: ما العمل؟... يجب إنقاذها....

شهرور: ولكن ما السبيل إلى ذلك؟

سمسم: يجب اجتياز النهر... هذا هو الحل الوحيد (يدخل الأمير ضياء).

المشهد السادس

الأمير ضياء: من أنتم؟.

الجميع: نحن الأرانب.

الأمير ضياء: ولماذا أنتم مرعبون هكذا؟.

فلة: الحسناء في قبضة الذئب.

شهرور: وإن لم تنقذها سيلتهمها الذئب.

سمسم: ولكن من أنت؟.

الأمير ضياء: أنا الأمر ضياء، ظلت أبحث عن الأميرة نور"... ضاعت منا عند هبوط المركبة هنا في كوكبهم.

فلة: هي إذن الحسناء التي في قبضة الذئب.

شهرور: نعم... نعم... هي هناك في الضفة الأخرى من النهر.

سمسم: هي الفتاة الجميلة بلباسها الغربي هيا أسرع لنجدتها (يخرج الأمير ضياء).

### المشهد السابع

(الذئب يحوم فرحا حول الأميرة "نور" الممتدة أرضا)

الذئب:.... سألتهم الرأس أولا.... وأترك باقي جسدها لوقت آخر... ما أشهاها من فريسة.

(يظهر الأمير ضياء).

الأمير ضياء: تبا لك أيها الوغد... ابتعد عنها.

الذئب: من أنت؟... آه... يا للروعة... صيد جديد.

الأمير ضياء: سألقنك درسا لن تنساه.

الذئب: تعال... تعال... لكي تكون العشاء القادم.

(يتصارعان في حركات كوريجرافية تنتهي بسقوط الذئب في النهر).

### المشهد الثامن

فلة: سمس شهرور تعالا...أسرعا (أيتها الأرانب تعالوا أسرعوا).

سمسم وشهرور: ماذا هناك.

فلة: أنظروا إلى الذئب، إنه يغرق.

شهرور: انتهى إلى الأبد هذا الكابوس المزعج.

سمسم: لا خوف بعد اليوم يا أصدقاء

## الملاحق :

فلة: نعم، سننعم بالراحة والأمان في أرجاء الغابة.

(يدخل الأمير ضياء حاملا الأميرة "نور" وهي فاقدة للوعي).

الأرانب: ماذا بها؟.

الأمير ضياء: لقد وجدت في يدها هذا الفطر.

فلة: لقد أكلت من الفطائر المسمومة.

سمسم: إنه الذئب... أعطاه إياها كي يتمكن منها.

الأمير ضياء: ما العمل الآن هل سنتركها هكذا تضيع من أيدينا.

الجميع: ما العمل؟ (يفكرون).

(هنا وكان فلة تذكرت كلام الشيخ مبارك. لنسمع صوته)

صوت الشيخ مبارك: احذروا الفطائر المسمومة.

فلة: لن ينقذها غلا الشيخ مبارك؟.

الجميع: آه... نعم.

الأمير ضياء: من يكون الشيخ مبارك.

فلة: شيخ حكيم يداوي المرضى بالأعشاب.

الأمير ضياء: هيا سريعا نبحث عنه.

المشهد التاسع.

الأمير ضياء: (يحتضن رأس الأميرة يساعدها لتناول الحساء)... هيا يا حلوتي  
تناولي... ستشفين).

الأرانب: هيا يا أميرة... تناولي...

الأميرة نور: (تتعافى) أين أنا؟... أمير ضياء.. أين نحن...

الأمير ضياء: أنت هنا في كوكب الأرض.. في غابة جميلة بها أرانب ظرفاء شرفاء.

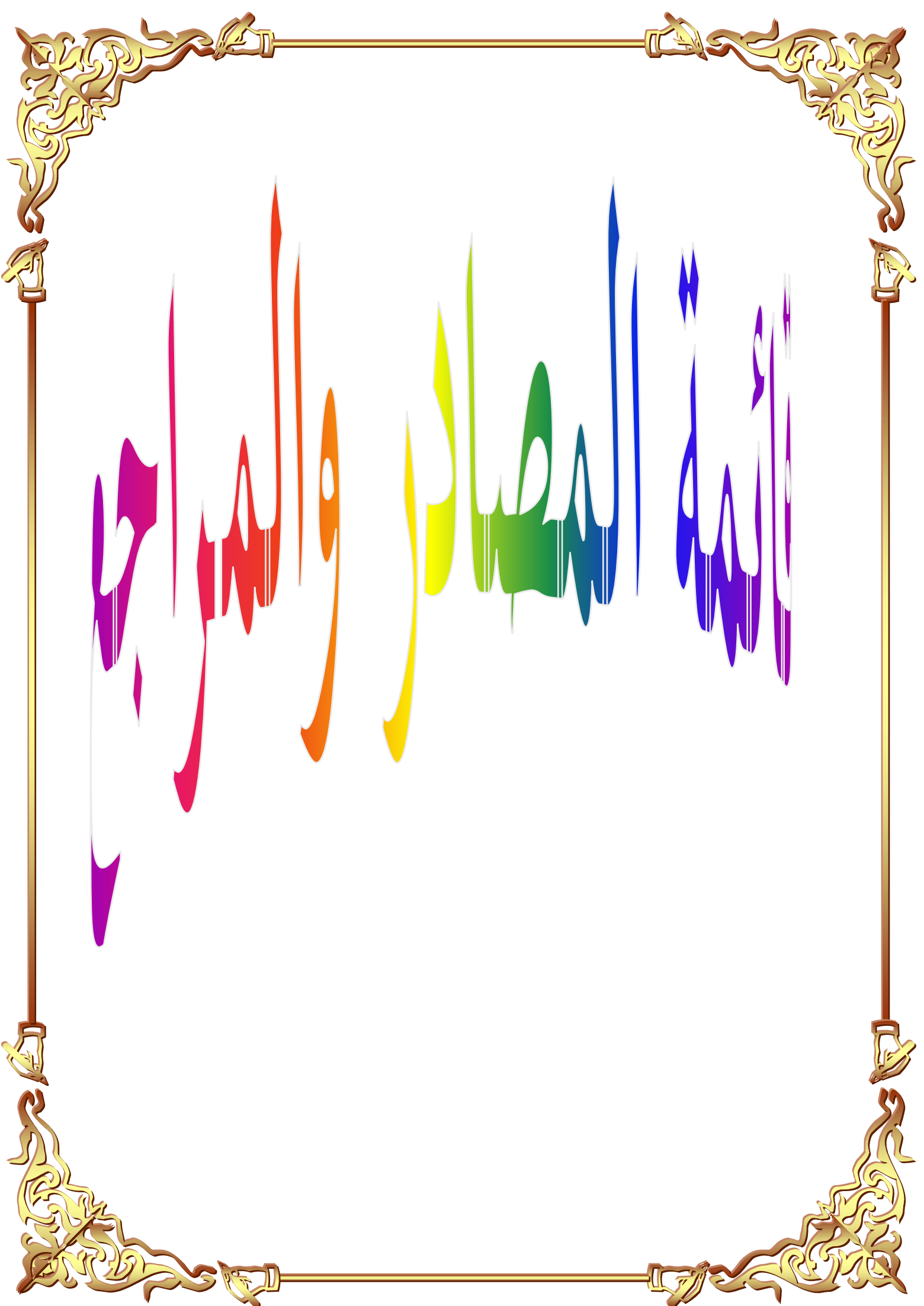
الأميرة نور: آه... تذكرت.

الأرانب: حمدا لله على شفائك.

الأمير ضياء: بعد أن تتمائلي إلى الشفاء تماما سنصعد إلى سطح نجمة من

النجوم ونقيم عرس زواجنا هناك





مِنْ مَعَالِمِ الْاِسْلَامِ  
وَالْحَقِيقَاتِ  
الَّتِي لَا تَمُوتُ  
وَلَا تَبْزُغُ  
وَلَا تَزُولُ  
وَلَا تَنْقُصُ  
وَلَا تَزِيدُ  
وَلَا تَقْوِمُ  
وَلَا تَقْوِمُ  
وَلَا تَقْوِمُ

## المصادر

مسرحي الأميرة نور "سعيدى مرزوق" مسرح الجهوى سعيدة 2012. نص\*العرض

## المراجع

1. أبو حسن سلام، مسرح الطفل النظرية، مصادر الثقافة والفنون، مصادر الثقافة والفنون، دار الوفاء لطباعة الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2004.
2. جبار الجودي، جبار عبودي، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الزاوية للتصميم والطباعة، الطبعة الأولى، مهرجان بغداد لمسرح الشباب العربي الدورة الأولى، بغداد، 2012.
3. جميل حمداوي، مدخل الى السينوغرافيا المسرحية، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، المغرب 2010،.
4. سمير عبد المنعم القاسمي، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الإيمائي، عمان دار الرضوان للنشر والتوزيع 2012.
5. عثمان عبد المعطي عثمان، عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1996
6. فوزي عيسى، أدب الأطفال، الشعر، مسرح الطفل، القصة- الأناشيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008
7. يعقوب شاروي، فن الكتابة لمسرح الطفل، حلقة دراسية حول مسرح الطفل، دط، 1977.

8. حسن مرعى، المسرح المدرسي، دار الهلال للنشر، بيروت لبنان، 2002.
9. زينب محمد المنعم، مسرح ودراما الطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007
10. سمير سرحان، الأدب المسرحي، دار غريب للطباعة والنشر، 2000
11. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006
12. طارق جمال الدين عطية، محمد سيد حلاوة، مدخل الى مسرح الطفل، مؤسسة حور الدولية للنشر، الإسكندرية، د.ط، 2004
13. عقيل مهدي يوسف، الريبة المسرحية في المدارس الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001
14. كمال عيد، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، القاهرة، الدار الثقافية للنشر 1997.
15. محمد فوزي مصطفى، دراسات المسرح الطفل تنظيرا أو تطبيقا، جمعة قناة السويس، كلية التربية بالعريش، الإسكندرية، 2003
16. محمد مبارك الصوري، مسرح الطفل ودوره في تكوين القيم والاتجاهات، كلية الآداب، الكويت، دط، 1998
17. محمد متولي قنديل، د. رمضان مسعد بدوي، المواد التعليمية في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر، عمان، ط1، 2007

18. حنان عبد الحميد العناني، الدراما والمسرح والموسيقى في تعليم الطفل، دار الفكر للنشر، ط2، الأردن، 2002.

19. محمد حامد أبو الخير، مسرح الطفل نقلا عن أبو الحسن سلام، مسرح الطفل "النظرية" مصادر الثقافة، فنون النص، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2004.

### مراجع أجنبية

patrice, dictionnaire du théâtre armon colin, paris 1966

### المتجمة

1. أن سورجير، سينوغرافيا المسرح الغربي المهرجان الدولي ترجمة نادية كامل، المسرح التجريبي، وزارة لتربية، القاهرة، 2006.

2. بامبلا هارود، ماهي السينوغرافيا، ترجمة محمود كامل، مهرجان القاهرة الدولي، المسرح التجريبي، 2004،

### الموسوعات

1. أنواع السينوغرافيا، الاتجاهات الفنية، موسوعة البحوث الشاملة، 2011-2012

### المعاجم

1) ماري ألباس، وحنان قصاب، المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان ناشرون، الطبقة الثانية، 2006.

الرسائل الجامعية

1. إبراهيم أيماي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في مسرح الطفل والمسرح المدرسي في الظاهرة المسرحية المغربية بين الجوانب الإبداعية والأبعاد التربوية، ظهر المهراز، فاس المغرب، سنة 2002/2001.
2. غانم النقاش، مسرح الطفل، دراسة في الأشكال والمضامين، أطروحة الدكتوراه، جامعة وهران، 2010-2011
3. سالم مصطفى تركي، الإلقاء في مسرح الطفل، أطروحة الدكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، 1996

مجلات

1. آيت قايد محمد، التجربة الجمالية للطفل في مواجهة رجل المسرح، مجلة اللغة والاتصال، لغة التواصل في مسرح الطفل، أشغال اليوم الدراسية المنعقدة ب 10 ماي 2007، مخبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران
2. جميلة مصطفى الزقاي، الياس بوخموشة، زويرة عياد، قراءات في عروض مهرجان مسرح الهواة الدورة الخامسة والأربعون، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى الجزائر ، 2013
3. عايداني يوسف، نحو مسرح الطفل، وقائع ملتقى علمي، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة

الموقع الإلكتروني

<http://www.marraheon.com/htm>.

مشعل موسى، السينوغرافيا و المسرح الروماني الحوار المتمدن، العدد 841 بتاريخ

22/05/2008 على الرابط الإلكتروني

[www.alhewar.org/debat/show/art](http://www.alhewar.org/debat/show/art)

الفجر



---

إهداء.....	
أ	مقدمة.....
06	مدخل.....
	<b>الفصل الأول: السينوغرافيا في مسرح الطفل</b> .....
13	<b>المبحث الأول: السينوغرافيا مفاهيمها وبداياتها</b> .....
13	تعريفها.....
14	بدايتها.....
14	أنواعها.....
22	<b>المبحث الثاني: السينوغرافيا وعناصرها في مسرح الطفل</b> .....
25	عناصر السينوغرافيا في مسرح الطفل.....
26	وظائف السينوغرافيا في مسرح الطفل.....
29	المعايير الفنية والجمالية للسينوغرافيا في مسرح الطفل.....
	<b>الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمسرحية الأميرة نور</b> .....
36	تلخيص مسرحية الأميرة نور "سعيدى مرزوق".....
37	فكرة المسرحية.....
37	شخصيات المسرحية.....
40	العناصر السينوغرافية في المسرحية.....
49	خاتمة.....
74	ملاحق.....
76	قائمة المصادر والمراجع.....
	الفهرس.....